الأخبار
al-akhbar

الخميس 23 تموز 2026
العدد 5832 السنة العشرون
Jeudi 23 Juillet 2026 no 5832 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

ذكرى 14

زياد الرحباني... صوتك لا يزال «صوت الشعب»

ترامب لعون: إما الشرع... أو نتنياهو! 2

ترامب يستقبل توابيت جنوده العائدة من المنطقة في قاعدة دوفر الجوية في ولاية ديلاوير (أ ف ب)

تقرير

لبنان وسوريا: تنسيق أمني يُراكِم الثقة

03

تقرير

حرب على الحدود والملكيات في الجنوب

04

رياضة

حال اكتئاب عالمية بسبب كأس العالم

12

قضية اليوم

ترامب: عليكم الاختيار... إما الشرع أو العودة إلى نتنياهو!

إبراهيم الأمين

لن تنقص فريق المطلبين الوسائل لتحويل زيارة الرئيس جوزيف عون إلى الولايات المتحدة إلى «الحدث التاريخي». ولا يجب استبعاد أن تنافس الصورة في البيت الأبيض، صور البطريرك الياس الحويك، وحتى ذكراه الخاصة بإعلان لبنان الكبير. ذلك أن ما شهدناه في البلاد منذ تنصيب عون رئيساً للجمهورية، يفوق كل خيال. فكيف الحال، وقد باركه «القديس» دونالد ترامب، وطوّبه «وسيماً ورائعاً».

والمشكلة هنا لا تتعلق بحقيقة ما حصل خلال هذه الزيارة. ليس لأن أحداً سيهتم بما تم نشره، بل لكون ما لم يُنشر، وقد لا يُنشر، هو الحدث الحقيقي، وهو ما يهم الولايات المتحدة الأميركية، والتي لطالما أبلغت عون، أن رغبته بزيارة البيت الأبيض، تحتاج إلى بطاقة مرور، وهي بطاقة مصنّفة عن رجل مثل دونالد ترامب بين فئتين: أولى، تتضمن صفقة تلمع فيها الأموال، أو التزاماً سياسياً تلمع فيه النجوم. وفي حال عون ولبنان، فإن الأموال ليست واردة، بينما يمكن للنجوم أن تلمع على شكل أضواء في معارك تخدم الأمن القومي للولايات المتحدة. ومن أجل إنجاز «المهمة الإلهية» لم يكن ينقص لبنان، سوى «هبيلة» يصطف إلى جانب أقرانه الكثر من سياسيّي البلاد. وهو ميشال عيسى، الآتي من غياهب التاريخ، والذي يعرف أمراً وحيداً عن أميركا وعن مهمته كسفير، وهو: «مهمتي هي إرضاء الرئيس، فإياكم وإغضابه!».

لكن، ماذا أراد ترامب، وما الذي يمكن لعون أن يقدمه لسيده الأبيض؟

ربما هناك حاجة للإشارة إلى مسألة تتعلق بملف التفاوض الذي جرى ويستمر بين وفد سلطة الوصاية وبين العدو، لأجل تقديم صورة عما كانت عليه محادثات عون في البيت الأبيض، إذ عندما تقرر إرسال وفد عسكري إلى جولة المحادثات في واشنطن، فوجئ المستضيف الأميركي بأن حقائب الوفد توجب ملاحقته قانونياً، وتظهر خرقه لكل القوانين والاتفاقات والقرارات الدولية، إلى جانب تصور عملاني منطقي، لتنظيم عملية الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من الجنوب، والإجراءات التي يقدر الجيش على الالتزام بها.

الفكرة هنا، أن الوفد السياسي لم يكن يهتم أصلاً لكل ما حمله الوفد العسكري، بل أكثر من ذلك، فهو كان يعلم، وخصوصاً رئيسه سيمون كرم، أن المفاوضات هي إجراء شكلي، وأن على لبنان التوقيع على الجرائم التي ارتكبها العدو والتي تظهر خرقه لكل القوانين والاتفاقات والقرارات الدولية، إلى جانب تصور عملاني منطقي، لتنظيم عملية الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من الجنوب، والإجراءات التي يقدر الجيش على الالتزام بها.

الفكرة هنا، أن الوفد السياسي لم يكن يهتم أصلاً لكل ما حمله الوفد العسكري، بل أكثر من ذلك، فهو كان يعلم، وخصوصاً رئيسه سيمون كرم، أن المفاوضات هي إجراء شكلي، وأن على لبنان التوقيع على الأوراق كما أعدتها وزارة الخارجية الأميركية، وعندما جرت محاولة للنقاش، جاءت التعليمات من بيروت واضحة: وقعوا ونقطة على السطر!

بهذه العقلية، كان جوزيف عون يستعد لزيارة واشنطن. وهو في هذه الحال، ليس بحاجة إلى ملفات أو تصورات لمشاريع أو خلافه. وكل ما عليه أن يقوم به، هو الالتزام بعبارات تم اختيارها بعناية من قبل «لبنانيي واشنطن» لأجل إرضاء غرور الرئيس الأميركي وعدم إغضابه، إضافة إلى الاستماع جيداً وتدوين مطالب واشنطن كما يعرضها ترامب نفسه. والمشكلة، أن عون ذهب إلى الولايات المتحدة، متجاهلاً كل التطورات التي حصلت خلال الشهور الأربعة الماضية. ولم يكن ليهتم أصلاً، بأن ترامب نفسه، لم يكن يوم الثلاثاء، هو نفسه الذي كان عليه قبل عشرين ثلاثاء.

(رئاسة الجمهورية)

> الفولكلور اللبناني لا ينفع في تغيير صورة الرجل الجالس في حضرة من نصّبه رئيساً وينتظر منه تنفيذ ما التزم به

بحسب البرنامج الذي فشلت الآلة العسكرية في تحقيقه، كان يفترض بترامب، أن يقول لعون، احمل أغراضك، وتوجه إلى تل أبيب، واتفق مع بنيامين نتنياهو على آلية العمل والتعاون في المرحلة المقبلة. لكن التطورات، دفعت ترامب في مرحلة أولى، إلى التفكير بأن يجمع الرجلين عنده، كون إسرائيل باتت في وضع إشكالي أكثر من السابق. لكن بعد مرور الوقت، صار ترامب يلقي بمسؤولية الفشل ليس على إدارته وجيشه، بل على إسرائيل نفسها. حتى وصل به الأمر حدّ الاقتناع، بأن نتنياهو فشل في مهمته، فلا هو حقق ما وعد بتحقيقه في إيران، بل هو فشل في إنهاء المهمة في لبنان. وبعد ذلك، وجد ترامب، أن نتنياهو بات يتحول إلى عبء قد يجعل الولايات المتحدة تخسر ما لديها. وهو ما دفعه إلى إشهار «غضبه» من «رئيس حكومة الحرب»، وإطلاق ورشة عمل، عنوانها، أنه يجب البحث عن بدائل لمعالجة المشكلات التي أطلقها بيبي! لندع ملف غزة وسوريا وإيران جانباً، ولنركز البحث في ملف لبنان. حيث بات كل زائر للعاصمة الأميركية، يلمس مباشرة نوع النزاع القائم حول تقييم مستقبل الوضع في لبنان. بين تيار لا يزال يدعم أن تطلق يد إسرائيل للقيام بالمزيد من عمليات القتل وصولاً إلى تهجير كل «مجتمع المقاومة»، وبين فريق يعتقد أن الأمر مستحيل من حيث القدرة، وأن الخسائر الناجمة عن الفشل قد تطيح كل ما تحقق من مكاسب. وهو ما دفع ترامب، إلى سؤال من يثق به من فريقه الاستشاري، عن الحل الأمثل، فجاءه الجواب، بأن الفكرة تتطلب الخروج من الصندوق التقليدي، وأن إسرائيل لم تعد قادرة على توفير الأمان حتى لحلفاء أميركا، وأنه لا بد من تسوية جديدة، تجعل أميركا توكل أطرافاً أخرى، ببعض المهام المركزية، حتى ولو أدى ذلك إلى غضب الحليف الإسرائيلي. مع هامش إضافي، لا يزال ممنوعاً من التداول، وفيه، أن على إسرائيل اختيار «رئيس حكومة السلم» في الانتخابات المقبلة.

لم يتأخر الوقت، حتى وصول ترامب إلى قناعة، تم تثبيتها خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا، عندما وجد أن الحل للمسألة اللبنانية، يمكن تحقيقه عبر حل يربطه بتصور أميركي جديد للوضع في سوريا والعراق أيضاً، وهناك، برزت تركيا كلاعب مركزي. وهي ستتولى تنسيق العمل في هذه المنطقة، بالتعاون والتنسيق مع السعودية، ولذلك، فإن المشروع يتطلب في مرحلة ما، التقدم أكثر في الملف اللبناني، عبر أدوات تغطي الوصاية السعودية القاصرة عن القيام بكل شيء. وليس في يد ترامب حيلة أخرى، غير الإدارة السورية المتمثلة بأحمد الشرع، الذي بدأ عملية التدخل في لبنان، عبر خطوات سياسية تجري بالتنسيق الكامل مع تركيا والسعودية، والتي ستكون مقدمة لأشكال إضافية من التدخل المباشر، الذي يتولاه فريق رافق وزير الخارجية أسعد الشيباني ولم يغادر بعد انتهاء الزيارة...

وبانتظار أن يخرج من بعبدا أو البيت الأبيض من يقرّ بالحقيقة، فإن خلاصة ما سمعه عون في البيت الأبيض هو، أنه عليه، ومن معه في السلطة، الذهاب إلى دمشق وانقرة، وإدراك أن لبنان ليس في موقع يفرض فيه على أحمد الشرع أو رجب إردوغان زيارة بيروت، وأن العلاقة مع هذين البلدين، تمثل معبراً إلزامياً لأجل تحقيق المهمة نفسها، في القضاء على حزب الله وإنهاء النفوذ الإيراني في لبنان... وربما كانت فظاظة ترامب مفيدة في قول الأمور كما هي: إما أحمد الشرع...أو العودة إلى نتنياهو!

المشهد السياسي

تنافس رئاسي على «صيد» حيّ في زوطر الغربية

لم تحتجّ الصورة في البيت الأبيض إلى وقت طويل حتى تواجه أول اختبار ميداني تمثّل في عدم وجود أي التزام إسرائيلي أو أميركي فعلي بتحقيق الانسحاب من لبنان. وحاولت السلطة «تكبير» خطوة الانسحاب من بعض أحياء زوطر الغربية، من خلال زيارة شبه سرّية لرئيس الحكومة نواف سلام حيث زرع العلم اللبناني في منطقة مُحرّرة أصلاً، في خطوة بدت استعراضاً ربّما قصد منه سلام، أنه المعنيّ بما يجري وأن الملف ليس بيد رئيس الجمهورية فقط.

وبعيداً عن المناخ الإيجابي الذي أشيع عن لقاء الرئيس جوزيف عون مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن كل حديث عن خطط لدعم الجيش اللبناني، وأهمية الاستقرار في لبنان، وإشادة ترامب بعون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، بقي دون إطار تنفيذي، ما يجعل المسار التفاوضي يفقد قيمته في غياب ضمانات تحول دون تكرار التوترات. وهو ما دفع بري إلى القول: «المهم النتائج لا الشكل».

وفي موازاة ذلك، برزت تصريحات أميركية مُكرّرة، تناولت العلاقة بين سوريا وحزب الله، إذ قال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إن السلطات السورية لا تنظر بإيجابية إلى حزب الله، مشيراً إلى أن واشنطن شجّعتها على التركيز على تحدّياتها الداخلية، ومؤكّداً أهمية ضبط الحدود مع لبنان لمنع تهريب السلاح. وقد عزّزت هذه المواقف النقاش الداخلي حول أيّ دور سوري مُحتمل، فجوة بين ما يُقال في العلن وما يجري خلف الكواليس. إن التوجيهات تقضي بالتحرّك ضد أي وجود لحزب الله على الأرض وإحباطه».

وكشفت مصادر بارزة لـ«الأخبار» أن الموضوع السوري كان واحداً من النقاط التي أثارها ترامب مع الرئيس عون في النقاشات الداخلية، حيث شدّد أمامه على ضرورة أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين البلدين. ولفتت المصادر إلى أن تكرار هذا الموقف على لسان ترامب ومسؤولين أميركيين لم يعد مجرّد زلّة لسان. وأشارت المصادر إلى أن «عون نقل إلى مُقرّبين منه أنه حصل من ترامب على تعهّد بدعم الجيش اللبناني وتأهيله على مختلف المستويات، وأن رواتب العسكريين ستزداد بشكل كبير وستدفع أميركا جزءاً منها وسيفرض على دول عربية أن تتكفّل بالجزء الأكبر».

> صورة البيت الأبيض لم تصرف خطوات فعلية تعكس التزام أميركا بفرض الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب

بين الميدان وروما

إلى ذلك، تفاعلت أمس عمليات إطلاق النار من قبل قوات الاحتلال على وحدات الجيش اللبناني أثناء انتشارها في الجزء المحتل من قرية زوطر الغربية. وكشفت الحادثة أن المسافة بين التفاهمات السياسية والواقع على الأرض لا تزال واسعة، وأن التفاهمات المُعلنة لم تنجح بعد في توفير بيئة أمنية مستقرة تتيح تنفيذها بسلاسة، وهو ما كانت تطالب به قيادة المؤسسة العسكرية.

وكان جيش الاحتلال برّر فعلته بأن «قواته العاملة رصدت قوة للجيش اللبناني تقدّمت مسافة 150 متراً داخل المنطقة الآمنة، مخترقة حواجز في منطقة زوطر الشرقية، بما يخالف التفاهمات بين الجانبين»، مضيفاً أن «المنطقة التي دخلت إليها قوة الجيش اللبناني ليست جزءاً من المشروع التجريبي». ويكتسب هذا المشهد أهمية إضافية مع اقتراب وصول قائد فريق المراقبة الأميركي لاتفاق الإطار، اللواء جوزيف كلير فيلد، إلى بيروت، في مهمة يُفترض أن تساهم في متابعة تنفيذ التفاهمات ورسم آلية عمل المناطق التجريبية، بالتوازي مع تحديد الرابع من آب موعداً لجولة جديدة من المفاوضات الثلاثية في روما. إلّا أن نجاح هذه المحطات لن يقاس بحجم الاجتماعات أو البيانات، وإنما بقدرتها على إحداث تغيير فعلي في الجنوب، حيث لا تزال الاعتداءات الإسرائيلية مستمرة، وعمليات التفجير والهدم متواصلة في عدد من القرى الجنوبية، من بينها كونين ومجدل زون وكفرتبنيت، بالتزامن مع استمرار الأعمال العسكرية المرتبطة بفتح الطرق والتحصينات وربط المواقع. وتثير هذه الإجراءات تساؤلات حول مدى انسجامها مع كلام السلطة عن انسحاب تدريجي، إذ تبدو أقرب إلى تثبيت وقائع أمنية جديدة منها لا التحضير لإنهاء الوجود العسكري.

(الأخبار)

تقرير

لبنان وسوريا: تنسيق أمني أساسه ضبط الحدود ومحاربة «داعش»

لينا فخر الدين

تسلك العلاقات الأمنية بين لبنان وسوريا مساراً تصاعدياً، مدفوعة برغبة عربية ودولية في إعادة تنظيم قنوات التواصل بين البلدين، وإرساء آلية تنسيق منتظمة لمعالجة الملفات الأمنية المشتركة. وشُكّلت لجنة أمنية مشتركة بعد اجتماع عقد في بيروت في تشرين الثاني من العام الماضي، شارك فيه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبد الله، والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير، فيما مثّل الجانب السوري مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية اللواء عبد القادر طحّان الذي عين مؤخراً رئيساً للاستخبارات.

وعقدت اللجنة اجتماعات دورية على مستوى الضبّاط، وبعد وضع إطار عام للتنسيق، انتقل البحث إلى ملفات تقنية متخصّصة. شارك فيها عن لبنان، رئيس الدائرة الأمنية في المديرية العامة للأمن العميد هادي أبو شقرا، ممثلاً وزارة الداخلية، ورئيس مكتب التعاون والتنسيق اللبناني - السوري العميد ميشال بطرس، ممثلاً قيادة الجيش.

سريعاً، أدركت الأجهزة اللبنانية أن أولويات دمشق تتمحور حول «متابعة نشاط تنظيم «داعش»، ومجموعات مرتبطة بحزب الله، إضافة إلى شبكات تهريب السلاح والمخدّرات، فضلاً عن احتمال تسلل أشخاص مطلوبين من قبل السلطة السورية الجديدة، يمكن أن يشكّلوا خلايا نائمة».

> أسهمت الأجهزة اللبنانية في كشف ملابسات تفجير نفّذه تنظيم «داعش» في دمشق وملاحقة مطلوبين في جرائم جنائية

في المقابل، أتاح هذا التنسيق للجهات الأمنية اللبنانية بناء مقاربة مشتركة مع الحكم الجديد في دمشق، ترتكز بصورة أساسية على مكافحة تنظيم «داعش» ومنع إعادة تشكل بنيته في المنطقة، عبر تبادل الإنذارات الأمنية، ومراقبة التحرّكات المشبوهة، وتعزيز الإجراءات الاستباقية الهادفة إلى إحباط أي اختراق أمني قد يطاول البلدين. وأفضى ذلك إلى مستوى عالٍ من التشبيك الأمني بين بيروت ودمشق، وإلى تطوّر مُلحوظ في العلاقات بين أجهزتهما، بصفه متابعون بأنه يقوم على «تراكم الثقة» الذي تحقّق خلال الأشهر الماضية. وانعكس هذا المناخ في تكثيف تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية، وتفعيل آليات ملاحقة المطلوبين الجنائيين وتسليمهم، بالتوازي مع رفع مستوى التنسيق على الحدود لمنع عمليات التسلل ومكافحة شبكات التهريب.

وبرزت نتائج هذا التعاون في أكثر من ملف أمني، من بينها مساهمة الأجهزة اللبنانية في كشف ملابسات التفجير الذي نفّذه تنظيم «داعش» في دمشق مؤخراً. وتشير مصادر متابعة إلى أن تفكيك الخلية المسؤولة جاء ثمرة تعاون استخباراتي وثيق بين الأجهزة الأمنية في البلدين، في ظل الأهمية التي يوليها الجانبان لرصد ومتابعة خلايا التنظيم ومنع إعادة تنشيطها. كما امتدّ التعاون إلى ملف المطلوبين الجنائيين، إذ شهدت الأيام الماضية تسليم متورّطين في خطف عائلة سورية، بعدما نجحت الأجهزة الأمنية اللبنانية في توقيفهم، قبل إعادة أفراد العائلة المُحرَرين إلى سوريا.

الانتشار على الحدود

وفي موازاة ذلك، واصلت اللجنة الأمنية اللبنانية - السورية (تعقد اجتماعها المقبل خلال أيام)، تعزيز قنوات التواصل بين المؤسسات الأمنية في البلدين. ومن أبرز نتائج هذا المسار، فتح قنوات اتصال مباشر مع قائد فوج حرس الحدود السوري الذي عُيّن أخيراً، بالتزامن مع استكمال دمشق انتشارها على طول الحدود مع لبنان عبر ثلاث تشكيلات رئيسية هي: حرس الحدود، والهيئة العامة للمنافذ والجمارك، ووحدات من الجيش السوري. وعلمت «الأخبار» أن حرس الحدود السوري، الذي يضم نحو 20 ألف عنصر، بات ينتشر من مقابل معبر العريضة في أقصى شمال لبنان الغربي وصولاً إلى مقابل بلدة دير العشائر الحدودية في راشيا شرقاً، بما يعني عملياً تغطية معظم الحدود اللبنانية - السورية. وسط تعاظم الخشية من توغل سوري في لبنان، علماً أن رسائل التطمين توالت على لسان الرئيس أحمد الشرع ووزير خارجيته أسعد الشيباني. وبات لدى الأجهزة اللبنانية قناعة بأن الجيش السوري، المنهمك في إعادة بناء مؤسساته العسكرية ومعالجة تحدّياته الداخلية، لا يمتلك في الوقت الراهن القدرة البشرية أو اللوجستية التي تسمح له بخوض أي مغامرة عسكرية خارج حدوده، في ظل محدودية عديده ونقص عتاده والأزمة الاقتصادية التي تعيشها سوريا.

وإذا كان هاجس الاحتكاك الأمني بين البلدين يتراجع تدريجياً مع ارتفاع مستوى التنسيق بين الأجهزة الحدودية، فإن ذلك لم ينعكس حتى الآن على العلاقات السياسية، التي لا تزال بعيدة عن الوصول إلى مستوى «العلاقات الطبيعية». فالثقة السياسية لا تزال محدودة، ولم تسجّل اختراقات حقيقية رغم تبادل الزيارات واللقاءات الرسمية. خصوصاً وأن مقاربة دمشق للمفاوضات اللبنانية مع العدو الإسرائيلي مختلفة عن مقاربة بيروت، إضافة إلى تعقيدات العلاقة اللبنانية - التركية المرتبطة بملف الترسيم البحري مع قبرص، فضلاً عن تأثير الأجندة السعودية في لبنان، واستمرار غياب رؤية لبنانية واضحة لتنظيم التعاون الاقتصادي مع «سوريا الجديدة».

30 مليون دولار لمعبر جديد عند المصنع

علمت «الأخبار» أن الاجتماعات الأخيرة بين الجانبين أثمرت اتفاقاً على نقل المركز الحدودي في المصنع إلى عقار مُحاذٍ يتبع إدارياً لمجدل عنجر، ويشكّل آخر نقطة عقارية تربط لبنان بسوريا. وكان تنفيذ هذا المشروع يصطدم برفض النظام السوري السابق، بذريعة وجود إشكالات تتعلق بعقارات مُتنازع عليها في المنطقة الحدودية.

ومن المُقرّر أن يبدأ تنفيذ المشروع بإنشاء مركز حدودي نموذجي يضم مكاتب جميع الأجهزة المعنية، وفي مقدّمها الأمن العام والجمارك والجيش، بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبالتعاون مع جهات دولية مانحة، عبر هبة تُقدّر بنحو 30 مليون دولار، تشمل أيضاً تجهيز المعبر بالمعدّات والتقنيات اللازمة لتعزيز الرقابة وضبط عمليات التهريب. ويتوقّع أن تستغرق أعمال التنفيذ أكثر من عام، نظراً إلى أنها ستبدأ بأعمال حفر في الجبل الذي يقع عليه العقار.

وكان هذا المشروع مطروحاً منذ سنوات، بعدما تبين أن المسافة الفاصلة بين مركزي الجمارك اللبنانية والسورية، (12 كيلومتراً) كان المهرّبون يستغلونها لعملياتهم. ويعتبر لبنان أن التفاهم مع دمشق على المشروع يوفر فرصة لإحكام الرقابة على الحدود وتشديد الإجراءات الرامية إلى مكافحة تهريب المخدّرات والسلع والتجارة غير المشروعة.

تقرير

الجنوب بعد العدوان: حرب على الحدود والملكيات

زينب حمود

عندما تذهب «سكرة» الحرب والاحتلال الإسرائيلي للجنوب، سيدرك الجميع أن ما دمّرته الحرب لم يكن منازل وطرقات فحسب، بل أسس الملكية والحقوق وحدود الأرزاق. وربما يكتشفون أن إعادة بناء الحجر أسهل بكثير من إعادة رسم الحرائط، وأن ترميم البيوت قد يستغرق سنوات، فيما قد يحتاج ترميم الحقوق إلى جيل كامل.

وتنبع أزمة تحديد الملكيات وتحريرها أساساً من طبيعة التدمير الهمجي الممنهج الذي ينفّذه العدو الإسرائيلي في الجنوب. فعمليات التجريف، وحفر الخنادق، وتغيير تضاريس الأرض، وإزالة الجدران الحجرية والسناسل والطرق الزراعية، وصولاً إلى اقتلاع الأشجار المعمّرة التي كانت تستخدم كحدود عرفية فاصلة بين الأملاك، أدّت إلى محو المعالم الطبيعية التي كانت تحدّد حدود العقارات والبلدات. ولم يعد من السهل، في كثير من المناطق، التمييز بين أرض وأخرى، بل أحياناً بين بلدة وأخرى.

وزادت موجات النزوح القسري المشهد تعقيداً. فقد غادر كثير من الجنوبيين منازلهم على عجل، من دون أن يتمكّنوا من حمل مستندات الملكية أو الأوراق الثبوتية. كما اضطر المخاتير وموظفو البلديات، الذين يشكّلون مرجعاً أساسياً في توثيق القيود والملكيات، إلى مغادرة بلداتهم، تاركين خلفهم ملفات ووثائق بات كثير منها مُهدّداً بالضياع أو التلف. ويضاف إلى ذلك ما أصاب الدوائر الرسمية والسجلّات العقارية من أضرار نتيجة العدوان.

وتشير رئيسة «الهيئة اللبنانية للعقارات»، المحامية أندريا الزهيري، إلى وجود مساحات واسعة من الأراضي غير الممسوحة في الجنوب، ولا سيما في قضاءَي مرجعيون وبنت جبيل. وتوضح أن التدمير المُمنهج في هذه المناطق يهدّد حقوق الملكية لعدد كبير من أبناء قرى الشريط الحدودي، إذ إن «صاحب الأرض غير الممسوحة يحصل على «علم وخبر» يتضمن إقراراً بملكيته، مع وصف لمساحة العقار وحدوده من الجهات الأربع، بما يمنع الغير من وضع اليد عليه. إلا أن هذا المُستند لا يتضمّن رقماً عقارياً ولا «السند الأخضر» الذي يثبت الملكية في السجلّ العقاري، لذلك تصبح عملية إثبات الملكية شديدة الصعوبة عندما تختفي الحدود والمعالم».

(مروان بو حيدر)

إذاً، بعد الحرب، تلوح في الأفق أزمة لا تقلّ تعقيداً عن إعادة الإعمار نفسها: كيف سيعاد رسم الحدود؟ وأين يبدأ هذا العقار وينتهي ذاك؟ وكيف ستثبت الحقوق إذا كانت الحرائط ناقصة، والوثائق مفقودة، والمعالم التي كانت ترشد إليها قد مُحيت؟ أسئلة تمهّد، وفق الزهيري، لموجة من النزاعات العقارية والقانونية. وتقول: «إذا كنا نشهد أحياناً جرائم بين أفراد العائلة الواحدة بسبب «شقفة أرض»، فمن غير المُستبعد أن نشهد بعد الحرب خلافات بين الجيران في القرية الواحدة، وربما بين قرى تداخلت حدودها بفعل التجريف والتدمير». وتزداد احتمالات هذه النزاعات مع الضغوط النفسية والاقتصادية، والحاجة الملحّة إلى كل متر من الأرض، سواء لإعادة البناء، أو للبيع، أو للحصول على التعويضات.

ولا تقتصر تداعيات هذه الفوضى العقارية على النزاعات بين الأفراد، بل تمتد إلى مجمل مسار إعادة الإعمار. فلا يمكن منح رخص البناء، أو صرف التعويضات، أو تنفيذ مشاريع البنى التحتية، قبل حسم الحدود، وتثبيت حقوق المالكين، وإعادة توثيق ما محته الحرب من معالم على الأرض وما أتلفته في السجلّات الرسمية. وكل تأخير في معالجة هذا الملف سيعني عملياً تأخير عودة آلاف العائلات إلى منازلها، وإطالة أمد النزوح، وإبطاء التعافي الاقتصادي والاجتماعي.

ولا تبدو الحلول الفردية قادرة على معالجة هذه المعضلة. فالمسار القضائي لدعاوى التحديد والتحرير الاختياري طويل ومُكلف، فيما يعجز كثير من المتضرّرين عن تحمّل كلفة مسح أراضيهم، إذ تبلغ أجرة المسّاح نحو 200 دولار لتحديد مساحة عقار واحد. لذلك، هناك الحاجة إلى خطة وطنية شاملة تقودها الدولة، بالتعاون مع البلديات والأجهزة الهندسية المختصّة، لحماية الملكيات وإعادة تثبيت الحدود. وتبدأ هذه الورشة، بحسب الزهيري، بإطلاق عملية تحديد وتحرير إلزامية للعقارات، تنفّذها فرق متخصّصة تضم مسّاحين ومهندسين طبوغرافيين، تتولى إعادة تثبيت الحدود ميدانياً بالاستناد إلى «العلم والخبر»، وإفادات الأهالي والمخاتير حيثما توافرت، مع منح كل عقار رقماً وسند ملكية واضحاً. كما يمكن الاستفادة من خرائط الجيش والخرائط الأولية الموجودة لدى البلديات.

> كل تأخير في معالجة هذا الملف يعني عملياً تأخير عودة آلاف العائلات وإطالة أمد النزوح

إلا أن عسيلي يستبعد أن تكون الخرائط البلدية أو الصور الجوية قادرة على إعادة رسم الحدود بدقة كاملة، مشيراً إلى أن النتيجة ستكون أقرب إلى «مسح تقديري»، مع احتمال أن يُراوح الفارق بين الواقع والتقدير بين متر ومترين، وهو ما يعني أن بعض النزاعات ستبقى قائمة حتى بعد إنجاز أعمال المسح.

تقرير

الرداءة تهيمن على الاقتصاد

ماهر سلامة

بعد أربع سنوات على تصنيفه في فئة الدخل المتوسط الأدنى، لم يتمكّن لبنان من الخروج من هذه الفئة، ما يختصر التحوّل العميق الذي أصاب الاقتصاد اللبناني منذ بداية الأزمة في نهاية 2019. فقد أبقى البنك الدولي لبنان ضمن هذه الفئة اعتباراً من 1 تموز 2026، أي مع بداية السنة المالية الجديدة للبنك. ويأتي ذلك على قاعدة مؤشّر نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي المُقدّر بـ 3560 دولاراً للفرد في عام 2024. وهذا الرقم يضع لبنان تحت عتبة الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل، إذ يحدّد البنك الدولي، للسنة المالية 2027، فئة الدخل المرتفع، فيما بقيت 108 دول ضمن فئة الدخل المتوسط في نهاية عام 2023. وهذا يعني أن المشكلة ليست في الوصول إلى الدخل المتوسط فقط، بل في القدرة على تحويله إلى مسار صعود مُستدام.

ويطرح التقرير ما يسمّيه البنك الدولي استراتيجية المراحل الثلاث؛ أولاً تركّز البلدان المنخفضة الدخل على زيادة الاستثمار. وهذا يتضمّن بناء طرقات ومصانع، وزيادة الرساميل، وهو أصلاً أمر مفقود في الحالة اللبنانية التي تعتمد على التدفّقات المالية عبر المصارف التي انهارت. ثم عندما تصل البلدان المرحلة الأولى، خصوصاً الاستثمار الكثيف ورخص اليد العاملة، بفقدان فعاليتها. لذلك، يقول التقرير إن النموّ في البلدان المتوسطة الدخل يميل إلى التباطؤ عندما يصل دخل الفرد إلى نحو 10% من مستوى الدخل في الولايات المتحدة، أي ما يقارب 8 آلاف دولار حالياً.

> إذا نما نصيب الفرد من الدخل القومي 2% سنوياً فلبنان يحتاج إلى أكثر من عقد للعودة إلى الشريحة العليا

ومن هنا تأتي فكرة «الفخّ»: البلد يصبح أغنى من أن يُنافس، فقط عبر الأجور المنخفضة، لكنه لا يكون قد بنى بعد قاعدة إنتاجية وتكنولوجية تسمح له بمنافسة الاقتصادات المتقدّمة. وبحسب البنك الدولي، لم تتمكّن منذ عام 1990 سوى 34 دولة متوسطة الدخل من الانتقال إلى فئة الدخل المرتفع، فيما بقيت 108 دول ضمن فئة الدخل المتوسط في نهاية عام 2023. وهذا يعني أن المشكلة ليست في الوصول إلى الدخل المتوسط فقط، بل في القدرة على البقاء فيه.

إلى فئة الدخل المتوسط الأدنى، يصبح الاستثمار وحده غير كافٍ، بل يجب أن يُضاف إليه ما يسمّيه التقرير استيعاب التكنولوجيا والمعرفة من الخارج ونشرها داخل الاقتصاد. أي يصبح المطلوب إدخال طرق إنتاج جديدة، وأساليب إدارة حديثة، وتكنولوجيا قابلة للتعميم بين الشركات والقطاعات. أمّا في الخروج من هذه الفئة ليس عملية سريعة أو تلقائية. ففي تقرير التنمية في عام 2024، الذي خُصّص لموضوع «فخّ الدخل المتوسط»، لا يتعامل البنك الدولي مع التصنيف كعتبة حسابية فقط، بل كمرحلة قد يعلق فيها الاقتصاد لسنوات طويلة. فمع ارتفاع دخل البلدان من مستويات منخفضة إلى مستويات متوسطة، تبدأ الأدوات التي دفعت النمو في ظرفي في الاستهلاك أو التحويلات أو الخدمات. فهذه العوامل قد تخفّف حدّة الأزمة، لكنها لا تنقل الاقتصاد تلقائياً إلى شريحة عليا. أمّا العودة إلى فئة الدخل المتوسط الأعلى، فتحتاج إلى نموّ في الدخل الحقيقي، واستثمار مُنتِج، واستيعاب التكنولوجيا والمعرفة، وإلى تحسين إنتاجية الشركات والعمال.

ويشدّد التقرير أيضاً على أن البلدان التي نجحت في تجاوز الفخّ لم تفعل ذلك عبر حماية الوضع القائم، بل عبر تغيير قواعد العمل داخل الاقتصاد. وهذا الأمر يعني ضرورة «تأديب» أصحاب المصالح الراسخة، بحسب تعبير البنك الدولي، أي منع الشركات الكبرى أو الاحتكارات أو المؤسّسات النافذة من تعطيل المنافسة والإصلاح، وفي الوقت نفسه «مكافأة الجدارة» عبر توسيع قاعدة المهارات، وتحسين التعليم، وتمكين الشركات القادرة على التعلم والتطور. لذلك، وهذا ما يُشكّل فرصة لتفكيك الترتيبات القديمة التي تعيق النمو، بشرط أن تُستخدم لإعادة بناء اقتصاد أكثر إنتاجية وعدالة.

وبالنسبة إلى لبنان، هذا الكلام يعني أن البقاء في فئة الدخل المتوسط الأدنى ليس قدراً دائماً، لكنه أيضاً لن يُعالج تلقائياً، عبر انتظار التحسّن الاقتصادي، كما فعلت الحكومات المتعاقبة منذ اندلاع الأزمة. فالخروج من هذه الفئة يحتاج إلى أكثر من استقرار نقدي أو انتعاش قصير في السياحة والاستهلاك. فهو يحتاج إلى اقتصاد قادر على خلق دخل مُستدام، يتمثّل بإنتاجية أعلى، مؤسسات تعمل، تعليم مرتبط بسوق العمل، كهرباء وخدمات أساسية، واستثمارات لا تذهب فقط إلى الريع أو الاستيراد، بل إلى قطاعات قادرة على رفع دخل الفرد فعلياً.

لذلك، فإن عودة لبنان إلى فئة الدخل المتوسط الأعلى لا تتوقّف على تحسّن سنة واحدة في المؤشّرات، بل على مسار نموّ مُستدام في الدخل الحقيقي، واستقرار سعر الصرف، وتحسّن الإنتاجية، واستعادة الاستثمار، وإعادة بناء الخدمات العامة. وبصورة حسابية مُبسّطة، إذا نما نصيب الفرد من الدخل القومي بنحو 2% سنوياً، فقد يحتاج البلد إلى أكثر من عقد للعودة إلى عتبة الشريحة العليا، وإذا بلغ النمو 3% سنوياً قد يحتاج إلى نحو تسع سنوات؛ أما إذا حقّق نمواً يقارب 5% سنوياً فقد تختصر المدة إلى نحو ست سنوات. لكن هذه الحسابات تبقى تقريبية، لأن عتبات البنك الدولي نفسها تُعدّل سنوياً، ولأن لبنان لا يبدأ من أزمة دخل فقط، بل من أزمة أعمق في الإنتاج، والمؤسسات، والخدمات، والقطاع المالي.

(أرشيف)

تقرير

عندما لا تنتهي الحرب في النفوس

يارا عبود

ظاهرياً، انتهت الحرب بالنسبة إلى اللبنانيين مع إعلان وقف إطلاق النار. لكنها لم تتوقف لدى كثيرين. فلا تزال أصوات الطائرات تثير الذعر، وأي انفجار، ولو كان بعيداً، يعيد أجسادهم إلى حال التأهب، فيما تحولت متابعة الأخبار إلى عادة يومية تحكم تفاصيل حياتهم، خوفاً من اندلاع جولة جديدة.

الحرب التي دمّرت المنازل والأرزاق، خلّفت أيضاً إصابات نفسية لا تظهر في الصور. أطفال يخافون من النوم وحدهم، وآباء يكبتون حزنهم خلف مسؤولياتهم، وشبان يعيشون وكأن القصف قد يتجدد في أي لحظة. وتقول الطبيبة النفسية زينب قاسم إن آثار الحروب لا تنتهي مع توقف إطلاق النار، بل قد تبدأ بالظهور بعده، موضحة أن الاضطرابات النفسية قد تستمر سنوات إذا لم تُعالج في وقت مبكر، فيما يؤدي تجاهلها إلى ترسخها وتحولها إلى جزء من الحياة اليومية.

أحمد، ابن السبع سنوات، واحد من هؤلاء. فمنذ نزوحه مع عائلته إلى منطقة اعتُبرت أكثر أماناً، لم يعد صوت الطائرات بالنسبة إليه مجرد ضجيج في السماء، بل إنذاراً باقتراب الموت. وما إن يسمعه حتى يترك ما بيده، ويتجه إلى سريره، وكأنه يختبئ من قصف لم يبدأ بعد. حتى بعد الهدنة، لم يتغير سلوكه كثيراً؛ رفض مراراً العودة إلى قريته، وأصبح يسأل باستمرار عن الأخبار، ويتابع نشرات التلفزيون بقلق يفوق عمره.

وتوضح قاسم أن الأطفال قد لا يستوعبون تفاصيل الحرب، لكنهم يلتقطون مشاعر الخوف التي يعيشها الكبار. لذلك تظهر عليهم أعراض مثل الانعزال، أو التعلق المفرط بالأهل، أو فرط الحركة، أو اضطرابات النوم، أو حتى استباق الخطر، كما يحدث مع أحمد، الذي ربط في ذهنه بين صوت الطائرة وسقوط القذائف. وتشير إلى أن التدخل المبكر يساعد الأطفال على تجاوز هذه المرحلة، لأن ذاكرتهم النفسية أكثر قابلية للتعافي إذا أحاطهم الأهل بالأمان والدعم.

> الاضطرابات النفسية قد تستمر سنوات إذا لم تُعالج في وقت مبكر

(مروان بو حيدر)

وليس أحمد حالاً استثنائية. فجولي، ذات السنوات الأربع، لم تكن تفهم معنى الحرب، لكنها فهمت أنها فقدت الشعور بالأمان. تنقلت مع عائلتها بين أماكن النزوح، ونامت على وقع الانفجارات، قبل أن تبدأ معاناتها مع التبول اللاإرادي ورفض النوم بمفردها. ولم تعد تمر لحظة تسمع فيها صوتاً من دون أن تسأل والدتها: «شو صار؟». بالنسبة إلى قاسم، لا تعكس هذه السلوكيات مشكلة تربوية بقدر ما تعبّر عن خوف لم يجد الطفل الكلمات المناسبة للتعبير عنه، ما يجعل دور الأهل أساسياً في هذه المرحلة، عبر الاحتضان، والحديث الهادئ، وتشجيع الطفل على التعبير بالرسم أو اللعب أو الغناء، بدلاً من تركه وحيداً مع مخاوفه.

غير أن الحرب لا تترك آثارها على الأطفال وحدهم. فجواد، وهو أب لخمسة أولاد، فقد منزله ووالده خلال العدوان، لكنه لم يمنح نفسه فرصة للحزن. انشغل بتأمين المأوى ومتطلبات أسرته، ودفن ألمه خلف صورة الأب القوي. إلا أن زوجته بدأت تلاحظ ما يحاول إخفاءه؛ أصبح سريع الغضب، قليل الكلام، بعيداً عن أولاده، وكثير التوتر. يعترف بأنه يحتاج إلى علاج نفسي، لكنه يؤجل ذلك لأن أي مبلغ إضافي يحصل عليه يفضّل إنفاقه على عائلته. وتلفت قاسم إلى أن كثيراً من الرجال يتعاملون مع الصدمة بهذه الطريقة، إذ تدفعهم مسؤولية إعالة الأسرة إلى تأجيل الاهتمام بصحتهم النفسية، رغم أن استمرار هذه الأعراض لأشهر بعد الحرب قد يؤدي إلى اضطرابات تنعكس على حياتهم الأسرية والاجتماعية.

أما محمد، فلا يزال يعيش داخل لحظة واحدة لم تنتهِ. كان في متجر الألعاب الذي يملكه مع والده وشقيقه عندما سقطت القذائف بالقرب منهم. خرج أفراد عائلته هرباً، فيما بقي هو داخل المتجر. لا يلومهم، لكنه لم يستطع الخروج من تلك اللحظة. فأي صوت مرتفع يعيده إليها، فيرتبك، ويتسارع نبضه، ويشعر وكأن القصف بدأ من جديد. وبعدما ازدادت حاله سوءاً، اضطر إلى مراجعة طبيب نفسي وصف له علاجاً مهدئاً. وتوضح قاسم أن استمرار الجهاز العصبي في حال استنفار بعد انتهاء الحرب يعد من أبرز مؤشرات اضطراب ما بعد الصدمة، وهو يحتاج إلى علاج يساعد المصاب على استعادة إحساسه بالأمان.

ولا تقف آثار الحرب عند من عاشوها مباشرة، بل قد تنتقل بين الأجيال. هذا ما اكتشفه علي، الذي كان يسخر من والدته لأنها اعتادت، منذ حرب تموز، تخزين المؤونة واستئجار منزل في منطقة أكثر أماناً تحسباً لأي مواجهة جديدة. بعد العدوان الأخير، وجد نفسه يفعل الشيء ذاته؛ يتابع الأخبار بلا انقطاع، يؤجل قراراته، ويشتري حاجات إضافية خوفاً من الأسوأ. وتوضح قاسم أن الخوف ينتقل داخل الأسرة كما تنتقل العادات اليومية، إذ يتعلم الأطفال، من دون وعي، كيف يتعامل آباؤهم مع الخطر، فيكبرون وهم يحملون القلق نفسه حتى وإن لم يعيشوا التجربة ذاتها.

لهذا، لا تنتهي الحروب دائماً مع توقف القصف. فقد تنتهي المعارك على الأرض، لكنها تستمر في ذاكرة طفل وقلق أم، وغضب أب، وفي حقيبة تبقى جاهزة تحسباً للنزوح من جديد. وبينما يحاول اللبنانيون استعادة روتين حياتهم، يبقى التحدي الأكبر إعادة بناء الشعور بالأمان داخل الإنسان، وهو بناء يحتاج إلى وقت ودعم نفسي لا يقل أهمية عن إعادة إعمار الحجر.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت مايا بهجت موسى بصفتها صاحبة العلاقة سند تمليك بدل ضائع باسم مايا بهجت موسى (رقبة) وبهجت معروف موسى وامال محمد جميل بزي (استثمار) بالقسم 10 من العقار /494/ منطقة راس بيروت العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المُهندس حسن علي حوماني وكيل ماهر سعيد بوبس وكيل الوريثة زكاء محمد المهايني سندي تمليك بدل ضائع باسم المُورثة ميمونة سعيد بوبس عن حُصصها بالعقارات: /5448/ و/5449/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المُهندس حسن علي حوماني وكيل طارق حسام الدين بوبس وكيل سها عبد المالك الاسطواني سندي تمليك بدل ضائع باسم المُورث نزار سعيد بوبس عن حُصصه بالعقارات: /5448/ و/5449/ منطقة الأشرفية العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

إعلان

عن إجراء مُباراة للتعاقد مع 15 صيدلياً مُفتشاً و5 صيادلة لصالح وزارة الصحة العامة
يُجري مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الإثنين في 2026/8/24 مُباراة للتعاقد مع 15 صيدلياً مُفتشاً و5 صيادلة لصالح وزارة الصحة العامة.
يُمكن الاطلاع على شُروط المُباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية وعلى موقعه الإلكتروني الرسمي www.csb.gov.lb وتُقدم الطلبات في المجلس في مُهلة أقصاها يوم الخميس في 2026/8/6.
وتُعلن النتائج على الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس وعلى لوحة الإعلانات المُخصصة لذلك في مدخله وذلك في مُهلة أقصاها يوم الإثنين في 2026/10/5.
بيروت في 2026/7/10
رئيس مجلس الخدمة المدنية
نسرين مشموشي
التكليف 144

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية
يعلن رئيس بلدية الضبيه – ذوق الخراب – حارة البلانة – عوكر عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام /2026/ وما قبل قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلغت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند أولاً ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: يُعتبر هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي لكُل مُكلف وقاطع لمُرور الزمن عن جميع المُستحقات والمُتأخرات المُتوجبة للبلدية مع حفظ حق البلدية باستدراك أي خطأ قد يتبين لاحقاً.
الضبيه في: 10 تموز 2026
رئيس بلدية الضبيه – ذوق الخراب – عوكر – حارة البلانة
المُهندس نبيه طعمه
التكليف 142

إعلان

تُعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في مُحافظة جبل لبنان تكليف العام /2026/ وفقاً للتالي:
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق اقضية جبيل المتن وكسروان.
- عن إيرادات /2020/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق اقضية الشوف وعاليه.
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2023/ ضمناً في مناطق قضاء بعبدا (بعبدا: الأولى – السادسة – العاشرة – الحادية عشر).
- عن إيرادات /2019/ ولغاية /2021/ ضمناً في مناطق قضاء بعبدا (بعبدا: الثالثة – الرابعة – الخامسة – التاسعة).
وتدعو جميع المُكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المُكلفين الذين لا يُسددون الضريبة المُتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:
● قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2026/7/23 ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن:
- 20,000,000 (عشرين مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العام /2019/ و/2020/ و/2021/.
- 40,000,000 (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العامين /2022/ و/2023/.
* قدرها واحد بالمئة (1%) شهرياً من مقدار الضريبة ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً لغاية 2024/2/14 واثنان بالمئة (2%) شهرياً من مقدار الضريبة (ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من 2024/2/15 تسري من تاريخ انتهاء المُهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن:
- 20,000,000 (عشرين مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العام /2019/ و/2020/ و/2021/.
- 40,000,000 (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن إيرادات العامين /2022/ و/2023/.
تبدأ مُهلة الإعتراض على الضريبة المذكورة المُحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 2026/7/24 وتنتهي في 2026/9/24.
16 تموز 2026
مُدير الواردات بالتكليف
محمد الوفائي
التكليف 141

إعلان

بتاريخ 2026/6/4 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن نشر خُلاصة الاستدعاء المُقدم من أحمد الحاج سليمان بوكالة الأستاذ حمزة إسماعيل المُقدم بتاريخ 2026/5/22 والمُسجل برقم 2026/44 والذي يطلب بمُوجبه شطب إشرتي الدعويين المُقدمتين من نجيب المطران الأولى مُسجلة برقم يومي 350 تاريخ 1973/8/28 والثانية برقم يومي 480 تاريخ 1938/11/4 وإشارة حجز عقاري استيفاء لدين التأمين المُتوجب للشركة الجزائية مُسجلة برقم يومي /548/ تاريخ 1937/12/13 عن الصحيفة العينية لكُل من العقارين رقم /801/ و/843/ حوش الرافقة سنداً للمادة /512/ أصُول مُحاكمات مدنية.
فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بمُلاحظاته خطياً خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

إعلان

بتاريخ 2025/11/20 قرر رئيس الغُرفة الابتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن نشر خُلاصة الاستدعاء المُقدم من علي راضي الحاج حسن ورفاقه بوكالة الأستاذة البز تامر والمُسجل برقم 2022/311 والتي تطلب بمُوجبه شطب إشارة الدعوى القاضية بتثبيت القرار المتخذ من القاضي العقاري تاريخ 1930/7/10 والقرار الاستئنافي المُثبت له مُسجلة دون رقم يومي وذلك عن أي عقار وردت عليه لا سيما العقارات ذات الأرقام: /54/ /55/ /75/ /76/ /77/ /193/ /203/ /204/ /301/ من منطقة حوش النبي شيت سنداً للمادة /512/ أصُول مُحاكمات مدنية.
فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بمُلاحظاته خطياً خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي بترا النشار
الأوراق: 2024/276.
المُنفذ: جان جريج، وكيله المُحامي ربيع الطويل.
المطلوب إبلاغهما: مريم إبراهيم الشيخ وسارة إبراهيم الشيخ مجهولي الإقامة بناءً على المُعاملة التنفيذية المُقامة من المُنفذ: جان جريج بوجه المُنفذ عليهما: رحمة وجبران الشيخ بموضوع إنفاذ الحُكم الصادر عن الغُرفة الابتدائية السادسة بالشمال الناظرة بقضايا إزالة الشُيوع 2021/91 تاريخ 2021/11/25 وفقاً لمنطوقه لجهة إزالة الشُيوع بالعقار /1309/ حلبا عن طريق بيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة وقد صدر قرار بإبلاغكما دفتر الشُروط كونكما أصحاب حُقوق العينية بالعقار المطروح.
يقتضي حُضوركما لقلم المحكمة أو إرسال وكيلاً قانونياً من قبلكما للاطلاع على دفتر الشُروط وبيان مُلاحظاتكما خلال /20/ يوماً من تاريخ النشر والإلصاق واتخاذ مقام لكما ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا، وإذا لم تحضرا أو تُرسلا وكيلاً عنكما بالمُهلة المُحددة تجري المُعاملة القانونية بحقكما وفقاً للأصول ويُعتبر كُل تبليغ لكما بقلم الدائرة قانونياً.
مأمور التنفيذ
بشرى إسطفان

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن الناظرة بالدعاوى العقارية برئاسة القاضي وائل أبو عساف، تقدم المُحامي يوسف صليبا باستدعاء رقم 2026/188 يطلب شطب إشارة حجز احتياطي على ورثة عساف صليبا لمصلحة الأستاذ خليل صليبا بقرار دائرة إجراء المتن رقم 55/50/50 يومي 601 تاريخ 1955/2/18 عن العقار /3788/ برج حمود العقارية سنداً للمادة /512/أ.م.م. فمُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان تبليغ فقرة حكمية

بتاريخ 2026/7/2 صدر قرار رقم 2026/138 عن المحكمة الابتدائية في المتن الغُرفة الخامسة الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضية نضال حويك وعُضوية القاضيين محمد خير قرفلي وريم الحجار، في الاستدعاء رقم 2026/6357 المُقدم في 2026/3/16 قضى بإعلان الحجر على جورجيت عزيز عازار وتعيين نعيم يوسف بكرجي سجل /2/ عين عار وصياً على نفس المحجور عليها وقيماً على أموالها وتكليف القيم بإجراء جردة شاملة بالأموال ومسك دفتر بها ممهوراً بخاتم المحكمة وعدم توقيع أي تصرف قانوني باسم المحجور عليها قبل الاستحصال على إذن مُسبق بذلك من المحكمة.
رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب موسى أنطون بالوكالة عن بطرس انطوان صوطو بصفته أحد ورثة انطوان دربوز صوطو بصفته شاري حصة زياد بولس سعاده بمُوجب وكالة غير قابلة للعزل بدل ضائع للعقار رقم /3731/ إهدن.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب رائي إبراهيم الحواط بالوكالة عن ربيع منصور منصور بصفته أحد ورثة المرحوم منصور جرجي منصور سند بدل عن ضائع للمقسم 4 من العقار /1295/ منطقة كفرحتا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب السيد جرجي سماسين بالوكالة عن رياض نجيب الشماس بصفته أحد ورثة متيلدا إبراهيم الشماس سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار /1690/ منطقة بشمزين العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت الأستاذة ريتا حنا طنوس بالوكالة عن موريس كريم شما بصفته أحد ورثة المرحومة ليندا عارف الخوري سند بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار /2/ منطقة وجه الحجر العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت ليلى سليم كعدو معوض بصفتها شارية من سليم فيليب كعدو معوض بمُوجب عقد بيع مُسجل بيومي 2022/2490 سند بدل عن ضائع للمقسم 7 من العقار /3588/ منطقة إهدن العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان قضائي

تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيسة لارا القتات المعترض بوجهه المحجوز بوجهه خالد عبد الغني البزري والمجهول محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لإستلام صورة عن كافة أوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة من صفحة (1 - 31) وحضور جلسة المحاكمة المقررة في 2026/11/17 وذلك بالدعوى أساس 2018/340 مدور 2026/64 والمقدمة من المعترضة مهى عبد الغني البزري ضد المعترض بوجهه المحجوز بوجهه خالد عبد الغني البزري والمعترض بوجههم الآخرين طالبي الحجز بسكال محمد دقماق ورفاقها بتاريخ 2018/7/23 بموضوع إبطال الحجوزات الجارية على /1800/ سهماً من القسم 34/17 منطقة الوسطاني العقارية لعدم صحتها وعدم قانونيتها وشطب إشارتها عن صحيفة العقار المذكور أعلاه وتقرير إخراج /1800/ سهماً من دائرة الحجوزات أعلاه باعتبارها جارية على ملكية الغير لتمكين المعترضة من تسجيلها على إسمها في السجل العقاري وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام. وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.م.ل.	11245	RR236377338LB
مركز تكنولوجيا المستقبل ش.م.م	11337	RR236377341LB
شركة فريجي للزراعة ش.م.ل	13255	RR236378316LB
مؤسسة طوني شرفان	21721	RR236378320LB
محمد حسن علم الدين	60101	RR236378280LB
مؤسسة العمر للصناعة والتجارة (سليمان محمد العمر)	605791	RR235930466LB
شركة روبال ستار انترناسيونال ش.م.ل	1300277	RR235928198LB
شركة اكوا فودز ش.م.م	1448487	RR235905078LB
سروجي لتجارة وتوزيع المحروقات (ناصر محمد علي السروجي)	1589049	RR235927691LB
ميتا غروب ش.م.م	1773727	RR235927609LB
شركة بيونيكا ش.م.م.	2269804	RR236378418LB
شركة مسام للتجارة والديكور ش م ل	2467156	RR235929159LB
كاس كونتراكتينغ ش.م.م.	2511656	RR236378130LB
شوتينغ ستار ش م م	2544516	RR236377125LB
VODKAPLUS SARL	2588765	RR236378466LB
بيار اسعد سابا	2674265	RR235929732LB
بي دي ام ش.م.م	2688667	RR235929542LB
فريد محمد خير البريدي	2774549	RR236377050LB
بروفايبل ش.م.م.	2785305	RR235929750LB
شركة اف.جي ماركوم ش م ل	2803965	RR235929953LB
رولي الياس سركيس	2809220	RR235929940LB
جيف روجه سلوان	2835593	RR235930205LB
سيمبليستي فور انترتاينمت اند ترايدينغ (سيت) ش.م.ل	2840766	RR235929715LB
فادوز ش.م.ل	2872325	RR235929882LB
محل مانستر راسينغ تك	2957149	RR236377823LB
best services team BST	2980300	RR236377837LB
فرح ومراد للبناء ش.م.ل (اف ام سي)	2996492	RR235929777LB
شركة اس اند بي ش.م.م.	3026928	RR235930364LB
نقل ش م ل	3057682	RR235930421LB
وايت اوركيد	3074421	RR235929689LB
اي ار جي للتجارة ش م م	3080430	RR235929879LB
دابلي اسكايب ش.م.م.	3165659	RR235928961LB
ال عواد ش م م	3245719	RR235929573LB
صندقلي تريدينغ	3251724	RR235930188LB
شركة ام ام اس اي ش.م.م	3263135	RR236378262LB
كومرشال نتووورك ش.م.ل	3270506	RR235929595LB
CYMES	3279339	RR235929600LB
تيمبر- برو ش م م	3283701	RR236377298LB
Reign S.A.R.L	3325794	RR235929817LB
روحانا غروب للاستثمار والتجارة ش م م	3332830	RR235929613LB
ماي كير	3347263	RR235929627LB
منير ناصيف هوم هزه ش.م.ل	3349454	RR235929851LB
فابرك ايد ش.م.ل	3372981	RR236377528LB
شركة تي. بي. ام ش.م.م.	3402529	RR235928958LB
شركة الكلي ش.م.م	3425170	RR235929905LB
G.N.T للتجارة	3427649	RR236378228LB
تريسكيلي ش م م	3427725	RR235929919LB
لابا جوزاف السيد	3608407	RR235929556LB
شركة القداحة التجارية-علي حمد درويش وشركائه	3638940	RR235928856LB
كواليسوس ش.م.ل	3641138	RR235929658LB
صيدلية نورهان	3679628	RR235928745LB
م. ك للتجارة العامة ش.م.م - M. K for general trading	3680949	RR236377219LB
عبدو سامي قصاص	3688727	RR235929896LB
كوفي وركس	3729203	RR236377046LB
Coatings & Coatings	3734621	RR235929644LB
GY Uniform	3843286	RR236378112LB
شركة البادية ش.م.م	190	RR236323343LB
دانا كواست ش.م.ل	3403	RR236323445LB
شركة عزيز مصور وولده ش.م.م	4149	RR236323480LB

شركة تريبل اي شيبنغ سرفيز ش.م.م	6255	RR236320934LB
شركة بوياجيان اخوان ش.م.م	7834	RR236320642LB
الكترو غروب ش.م.م	8764	RR236320660LB
سنتر تنوري	45823	RR236318944LB
مؤسسة عبد الغني عمر الحلبي للصناعة والتجارة	180868	RR236322966LB
عبد اللطيف محمد حسن الشمعه	294390	RR236321926LB
ICE	1191748	RR236321104LB
حسام محمد طالب	1217070	RR236322056LB
MAK للتجارة العامة (لصاحبتها موهانة كعور)	1366263	RR236322100LB
ناصر نديم الحمصي	1554439	RR236322144LB
طه خليل فقيه	1636549	RR236322847LB
اميانت فيتنس ش م م	1906741	RR236320466LB
دانتكو + غروب لبنان ش.م.م.	1921082	RR236321149LB
شركة بدري وندى شهيب و شركاهم	1942909	RR236321152LB
شركة البردوني للتجارة العامة ش.م.م	2022990	RR236319729LB
SMEC J ELECTRICITY (سمير الياس جبر)	2198696	RR236319794LB
ناصيف ابليا الرياشي	2384886	RR236319600LB
ناصيف ابليا الرياشي	2384886	RR236319940LB
WEST TROPICANA S.A.R.L	2385249	RR235936061LB
جو فادي البريدي	2394847	RR236319967LB
جورج ميشال روحانا	2693150	RR236321625LB
S.A.E DESIGN (سناء محمد علي العبد)	2714059	RR236321648LB
DISTRIBUTION SOLUTIONS ش.م.ل	2756788	RR236321719LB
بيار عارف نصار	2781190	RR236323184LB
شركة فود نايشن ش.م.م	2819078	RR236321869LB
Nana للتجارة العامة	2834797	RR236321753LB
شركة توب أويل ش.م.م	2848176	RR236321740LB
A&H- Mobile محلات	2923915	RR236321784LB
شركة الاسرة التجارية ش م م	2982837	RR236321815LB
شركة اميغوس ترايدنغ ش.م.م	3082284	RR236322780LB
AZ STATIONERY	3106297	RR236321356LB
ناسيونال ارت ش.م.ل.	3121749	RR236321360LB
We Care Home Services	3135850	RR236321387LB
متى للتجارة والتعهدات ش.م.م	3156251	RR236321395LB
اندستري بروفيشونلز سنتر ش.م.ل	3162546	RR236321400LB
احمد طاهر بناني	3204669	RR236321325LB
لار كي تكت ش.م.ل.	3207389	RR236321489LB
البيان الدولية للاستيراد والتصدير ش.م.م.	3237122	RR236321515LB
سيبيل فارم	3255534	RR236321550LB
ابو علوان التجارية ش م م	3257001	RR236321563LB
شركة وودي ش.م.م	3307552	RR236321991LB
شلهوب للتجارة العامه	3314981	RR236322590LB
روحانا غروب للاستثمار والتجارة ش م م	3332830	RR236322612LB
ابلي انطون حكيم	3335510	RR236320510LB
ارشي مود ش.م.ل	3360454	RR236322643LB
Euo King Trading sarl	3363715	RR236322657LB
الامان للمجوهرات	3366701	RR236321170LB
الامان للمجوهرات	3366701	RR236322008LB
HAT SARL	3390836	RR236322379LB
COSMED	3403900	RR236320979LB
موتيفايت انتربريزس ش.م.ل	3416894	RR236322382LB
شركة كالور جوي ش م م	3424107	RR236320320LB
تريسكيلي ش م م	3427725	RR236322453LB
شركة حسان محمد علي محمد و شركاه	3446001	RR236322475LB
اي& دي فارما ش.م.م	3461660	RR236322189LB
الشركة الوطنية عبر المتوسط للتجارة والصناعة العامة	3466886	RR236322175LB
سكين سوسايتي ش.م.ل.	3480212	RR236320245LB
Big S sarl	3485680	RR236320316LB
L ATELIER K	3510340	RR236320302LB
اوبن دورز ش.م.ل	3533845	RR236320404LB
شركة الايف ش م ل	3574628	RR236321974LB
البرتين جميل طعمه	3602881	RR236320381LB
Dynamic solutions	3605138	RR236320378LB
ريكروت مي ش. م .ل	3617837	RR236320355LB
هوت زونز للدعاية والاعلان ش.م.م	2801	RR236320829LB
شركة عزيز مصور وولده ش.م.م	4149	RR236320877LB
شركة ضوضط للهندسة والتعهدات ش.م.م	6080	RR236323618LB
شركة سعد ستيل ش.م.م	8938	RR236323666LB
شركة فالكون انترناشيونال كومباني ش.م.ل (ش.م.م سابقا)	12613	RR236320735LB
ايوب انتربرايز ديكوريشن ا.م.د	50684	RR236323895LB

مؤسسة حرب التجارية	62907	RR236324012LB
الملاك الصغير/ميشال قرنفلي (ف.ا)	66107	RR236324043LB
مؤسسة ظريفة (طانيوس داوود ظريفة)	71046	RR236324091LB
لاج دور (كيروز جرجس البعقليني)	76002	RR236324145LB
شركة يوسف فريحة واولاده	77691	RR236324176LB
مطبعة المتن الحديثة نصور وشركاه	83977	RR236324255LB
مؤسسة عصام للتجارة العامة	111172	RR236324410LB
صيدلية الميس	215279	RR235935555LB
مؤسسة جوزف فخري - تعهدات	223051	RR235936954LB
شركة عنقه للتجارة العامة ش.م.م	236390	RR235933581LB
شركة احمد رشيد واولاده للتجارة والصناعة العامة RAMAR S.A.R.L	257360	RR235937019LB
ستراتيجيك ادفانسد تكنولوجي ش.م.م.	279633	RR236318745LB
مؤسسة زد (حبيب اميل زهار)	323760	RR236319525LB
شركة ديان للتجارة العامة ش.م.م	373198	RR235937141LB
حسن وعزمي وعامر وبسام وروعة دملج	455208	RR236320228LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR236318706LB
مخايل نصر طنوس	497793	RR236318697LB
انتر ترید (امنة شبقلو وشريكها)	530205	RR236318683LB
فرح سني فرج الله	545887	RR236320205LB
مؤسسة جزيني التجارية (لصاحبها عباس درويش جزيني)	970407	RR236319397LB
شركة الهدف للمحروقات	1092793	RR236319114LB
AUTO IMPORT لصاحبها نقولا جورج فرنسيس	1096475	RR236321078LB
الشركة السياحية للشاطئ ش.م.م	1136394	RR236321081LB
شركة بجاني التجارية ش.م.م	1176011	RR236320948LB
مؤسسة شعبان للتجارة العامة- وليد ياسين شعبان	1181812	RR236321095LB
نوفا فارم	1204516	RR235937257LB
شركة سكاروكو الصناعية ش.م.م	1232894	RR235937274LB
صيدلية هلال (سالي بري بري)	1239247	RR236319539LB
احمد خليل بيطار	1371993	RR236322113LB
بيار جوزف الغزال	1437063	RR235930792LB
جان قزه بت انازونيان	1440336	RR236319556LB
شركة اوربت الخليج لبيانون ش.م.م	1536278	RR235930903LB
برفكشن للطباعة والتوزيع ش.م.م	1597365	RR236322816LB
شركة رويال وود	1949241	RR236319715LB
مطر انجينيرنغ غروب ش م م	2014292	RR236319587LB
شركة FANTASTIC WORLD S A R L	2229380	RR236319825LB
دابوق ترايدينغ (شربل ميشال محفوظ)	2239100	RR236319834LB
رانيه حبيقه حبيقه	2278499	RR236319627LB
السلطان للخدمات العامة والجمركية	2450222	RR235935843LB
صقر للتجارة (صقر الياس صقر)	2491022	RR235935959LB
فور باي فور موتورز ش.م.م.	2493387	RR236320072LB
علي عبد الكريم عباس للتجارة العامة	2655115	RR235936322LB
كرم للتبريد والتجارة والتخزين كارتل ش.م.ل	2664844	RR236323122LB
مؤسسة جمال حوري للتجارة والنقل	2696858	RR236321634LB
كحول للمواد الغذائية(سليم حسين كحول)	2815126	RR236320435LB
PARTNERS SARL	2950793	RR236323272LB
جميل ياسين	2992127	RR235936490LB
شركة براغما دومز ش.م.م.	3040516	RR235936530LB
اكينوكس اندستريز اند ترايدنغ ش.م.ل	3123474	RR236321373LB
اوريجينال لتاجير السيارات ش.م.م.	3125527	RR236320421LB
شركة قمر سيراميكا ش.م.م.	3150932	RR236319675LB
BIO PAPER PRODUCTS S.A.L	3211399	RR236321603LB
شركة سلطان فروتي ش م م	3300743	RR236320497LB
إي كاي سي شوبفات ش.م.ل	3313552	RR236319057LB
MAGIC PALACE	3321697	RR236320982LB
ايسكو للخدمات ش.م.م	3326807	RR236320470LB
RAHAF CELL	3327951	RR236319074LB
RKK petrolium ش.م.م	3380303	RR236324436LB
كينغزمان ش م م	3387859	RR236319030LB
شركة نبع المونة NABAA AL MOONEH	3404873	RR235936588LB
كاتكو	3435264	RR236320625LB
سليم جرجس سالم	3458018	RR236324484LB
أدونيس غولدن فود ش.م.ل	3515975	RR236322524LB
MAY SEVEN ش.م.ل	3595404	RR236320395LB
البرتين جميل طعمه	3602881	RR236322569LB
Mediterra International for Trading and Distribution	3603836	RR236320452LB
شركة سخرين للمقاولات والتجارة العامة - تضامن	3621580	RR236319410LB
FASHION AND BRANDS	3661827	RR236319180LB

على الغلاف

ترامب يهدّد بقصف طهران

إيران لأميركا: المنشأة بالمنشأة

تقديرات بأن الأميركيين يختبرون منظومات الدفاع الجوي الإيرانية تمهيداً لتنفيذ عمليات أوسع (من الويب)

تواصل التصعيد العسكري بين الولايات المتحدة وإيران، على وقع اتّساع نطاق الضربات الأميركية داخل الأراضي الإيرانية، والذي يقابله استهداف طهران عدداً من القواعد والمصالح الأميركية في الأردن والعراق والكويت والبحرين ودول الخليج. ويتزامن ذلك مع ارتفاع حدّة التهديدات المتبادلة بشأن مضيق هرمز والمنشآت النووية الإيرانية.

وفي هذا السياق، هدّد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، بأن «الولايات المتحدة ستقصف جسراً أو محطة كهرباء وتدمّرها، بما يشمل منشآت قريبة من طهران أو داخلها، في كلّ مرة تطلق فيها إيران صاروخاً أو قذيفة أو طائرة مسيّرة، أو تستخدم أيّ سلاح آخر في اتجاه سفينة في مضيق هرمز». وفي المقابل، لوّح رئيس البرلمان الإيراني ورئيس وفد طهران التفاوضي، محمد باقر قاليباف، من أنه «لن تكون هناك أيّ بنية تحتية آمنة في المنطقة إذا لم يتمّ ضمان أمننا»، مضيفاً أنه «لن يبيع أحد النفط في منطقة لا نبيع فيها النفط». كما شدّد على أن «أمن مضيق هرمز مرهون بغياب القوات الأميركية، وأكدنا أن وضع المضيق لن يعود إلى ما كان عليه قبل الحرب».

وجاء التهديد الأحدث من جانب ترامب، بعدما أعلن الجيش الأميركي «إكمال الليلة الحادية عشرة على التوالي من الضربات ضدّ إيران»، موضحاً أن «الهجمات الأحدث استهدفت مراكز العمليات العسكرية الإيرانية والقدرات البحرية وحظائر الطائرات والطائرات المسيّرة». وبحسب الإعلان الأميركي، هدفت تلك الضربات إلى «زيادة تقويض قدرة إيران على تهديد حركة الملاحة التجارية في مضيق هرمز».

وخلال الساعات الأولى من يوم أمس، شنّت القوات الأميركية هجمات واسعة النطاق على مناطق عدة في شمال غرب إيران وجنوبها، فيما فُعّلت منظومات الدفاع الجوي الإيرانية مراراً في سماء طهران وكرد لمواجهة عدد من الطائرات المسيّرة، وسط تقديرات بأن الأميركيين يختبرون منظومات الدفاع الجوي الإيرانية تمهيداً لتنفيذ عمليات أوسع. وكان سُجّل إقلاع قاذفتَين أميركيتين من طراز «بي-1 بي» من قاعدة سلاح الجو الملكي البريطاني في فيرفورد، للمشاركة في العمليات الأميركية ضدّ إيران، إلّا أن إحدى الطائرتَين واجهت صعوبات فنية خلال الرحلة، ما اضطرّها إلى العودة إلى القاعدة. ولم تتّضح طبيعة الأهداف التي طاولتها غارات القاذفة الأخرى، غير أن منشأة «جبل الفأس» النووية لم تكن من بينها. وفي حين

> **وزير الحرب الأميركي: لا يمكن تدمير كل زورق سريع أو صاروخ كروز أو رشاش إيراني**

ادّعى وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث، في معرض حديثه عن قدرة واشنطن على تدمير مواقع تحت «جبل الفأس» في إيران، أن «الجيش الأميركي يستطيع الوصول إلى أيّ نقطة على وجه الأرض»، أقرّ بأنه «لا يمكن تدمير كلّ زورق سريع أو صاروخ كروز أو رشاش إيراني» في مضيق هرمز، وذلك بعد فشل الولايات المتحدة، مراراً، في إبطال السيطرة العسكرية والنارية الإيرانية على المضيق. في المقابل، حذّرت إيران من أن «جميع مصالح الولايات المتحدة وحلفائها وداعميها ستصبح أهدافاً لهجوم قوي في حال استهدفت واشنطن المراكز النووية والحساسة»، منبّهةً إلى أن «أيّ هجوم من هذا النوع سيُعدّ تصعيداً للحرب في المنطقة». كذلك، أشارت إلى أن «الهجمات والتهديدات الأميركية المتكرّرة ضدّ منشآتها النووية تمثّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي»، معتبرةً أن «التركيز الأميركي على منطقة جبل الفأس، التي لا تشهد أيّ نشاط نووي، ليس سوى ذريعة لمواصلة العدوان».

ورداً على الاعتداءات الأميركية، أطلقت إيران صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة في اتجاه قواعد أميركية في الأردن ودول الخليج. وأعلنت طهران استهداف قاعدتَي الأمير حسن والملك فيصل في الأردن، إضافة إلى قاعدة الأزرق الأردنية وقاعدة الشيخ عيسى في البحرين. كما أعلن الجيش الإيراني استهداف مستودعات الذخيرة والمعدّات اللوجستية التابعة للقوات الأميركية في «قاعدة الدوحة» في الكويت، التي تُعدّ إحدى أهم القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة. وأظهرت صور أقمار صناعية عالية الدقة تدمير مبنًى مخصّص لإقامة عسكريين أميركيين في قاعدة موفق السلطي الأردنية، المعروفة باسم «تاور 22». كذلك، أظهرت صورة أخرى تدمير منطاد استطلاع كبير ومتقدّم تابع للجيش الأميركي في قاعدة في أربيل، شمالي العراق. وبيّنت الصور أيضاً تدمير منظومة الرادار الأميركية للإنذار المبكر «FPS-117» داخل قاعدة الجابر الجوية في الكويت.

سياسياً، ادّعى وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أن «المسؤولين الإيرانيين تواصلوا مع واشنطن في محاولة للتفاوض بشأن التصعيد الحالي». إلا أنه أبدى تشكّكه في جدوى المحادثات، معتبراً أن «الجانب الإيراني لم يلتزم بتعهداته السابقة». ولفت إلى أن «هناك نقصاً في الثقة مع النظام الإيراني، وأن مذكرة التفاهم التي جرى التوصل إليها خُرقت بعد أقلّ من أسبوعين على توقيعها». ومع ذلك، أكد روبيو أن «واشنطن ترغب في التوصّل إلى تسوية دبلوماسية مع إيران، وإلى حلّ يضمن عدم امتلاكها سلاحاً نووياً». كما ادّعى أن «إيران تواجه مأزقاً، ولا سيما في ظلّ التضخم وتداعيات التصعيد على الأوضاع الاقتصادية».

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن «دولاً عربية تضغط على إدارة ترامب لمنع إسرائيل من مهاجمة إيران، خشية أن يؤدي أيّ هجوم إسرائيلي جديد إلى ردّ إيراني يستهدف أراضي الدول العربية». وتخشى دول الخليج أن يؤدي انضمام إسرائيل مجدّداً إلى الحرب، إلى «إفشال مساعي الولايات المتحدة لانتزاع تنازلات من إيران وتجنّب حرب إقليمية شاملة». وأيّد هذا الرأي، بحسب الصحيفة، وسطاء إقليميون حذروا من أن «التدخل الإسرائيلي سيعقّد موقف الحرس الثوري الإيراني من العودة إلى محادثات السلام». كذلك، تخشى دول الخليج الانضمام إلى أيّ «تحالف هجومي» إلى جانب الولايات المتحدة ضدّ إيران، نظراً إلى أن هذا الانضمام سيُظهرها في «مظهر المقاتل إلى جانب إسرائيل». كما تبدي تلك الدول قلقاً متزايداً من تداعيات تحرّكات طهران في مضيق هرمز، الذي يمرّ عبره نحو 20% من النفط العالمي، إضافة إلى بدء «أنصار الله» فرض قيود على حركة المرور في البحر الأحمر.

(الأخبار)

أعلى درجة تأهب منذ شباط

إسرائيل تتحضّر لعودة «الإمطار الصاروخي»

تشهد إسرائيل حال استنفار متصاعدة، تحفّزها مخاوف جدّية من «هجوم إيراني مباغت»، لا سيما مع ورود معلومات استخباراتية تفيد بأن الولايات المتحدة قد تنفّذ ضربات واسعة النطاق ضدّ إيران خلال الأيام القليلة المقبلة. وبحسب قناة «كان» العبرية، أبلغت واشنطن، تل أبيب، رسمياً بنيّتها رفع وتيرة الضربات والتصعيد العسكري ضدّ طهران، «عبر استخدام قاذفات استراتيجية ثقيلة».

يتيح النظام الجديد لمطار بن غوريون تحديد نوافذ زمنية آمنة للإقلاع والهبوط (من الويب)

وفي ضوء هذه المعطيات، عزّز جيش الاحتلال منظومات الدفاع الجوي، ورفع مستوى التأهّب إلى أعلى درجة منذ عملية «زئير الأسد»، في شباط/ فبراير الماضي. وبحسب ما نقلته وسائل إعلام عبرية عن مصدر أمني، فإن «إسرائيل تستعدّ لعملية عسكرية قد تكون أوسع من عملية زئير الأسد»، فيما تشمل الاستعدادات «التحضّر لسيناريو إطلاق رشقات صاروخية واسعة».

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى «ارتفاع احتمالات التصعيد بصورة كبيرة»، فيما لم يتّخذ الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قراره النهائي بعد. وفي هذا الإطار، أشارت «القناة 12» الإسرائيلية، في تقرير أعدّه الكاتبان باراك رافيد ويارون أبراهام، إلى أن «ترامب سيحسم خلال الأيام المقبلة بين قبول مقترح لوقف إطلاق النار لمدّة عشرة أيام، يتيح معالجة أزمة مضيق هرمز، وبين توسيع الحرب ضدّ إيران بهدف زيادة الضغط عليها في ملفَّي المضيق والبرنامج النووي».

وفي حين تفضّل الولايات المتحدة ودول عربية عدم انخراط إسرائيل، في المرحلة الحالية، في القتال ضدّ إيران، خشية أن يؤدي دخولها المباشر إلى «خروج الصراع عن السيطرة»، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، رأى القائد السابق لمنظومة الدفاع الجوي في الكيان، العميد في الاحتياط تسفيكا حايموفيتش، أن «إيران والولايات المتحدة تخوضان، منذ أحد عشر يوماً، معارك استنزاف تقترب من مرحلة استنفاد نفسها»، معتبراً أن «هذا المسار لا يمكن أن يستمرّ عشرين أو ثلاثين يوماً». وبحسب تقديره، ستنتهي المواجهة «إمّا بالتوسع نحو حرب شاملة، وإمّا بالعودة إلى طاولة المفاوضات ضمن صيغة تسوية من نوع أو آخر». وأشار حايموفيتش إلى أن «إيران أطلقت، خلال أحد عشر يوماً، أكثر من خمسين صاروخاً في اتجاه الأردن»، مضيفاً أن «من اعتقد أن طهران لم يعُد لديها سوى عدد محدود من الصواريخ عليه أن يدرك أن الطرف الذي لا يملك مخزوناً صاروخياً لا يطلق هذا العدد، فيما يعلم أن إسرائيل تترقّبه».

وبدوره، رأى الرئيس السابق لفرع إيران في قسم الأبحاث التابع لـ«شعبة الاستخبارات العسكرية»

> **أبلغت الولايات المتحدة إسرائيل رسمياً بنيّتها رفع وتيرة التصعيد العسكري ضد إيران**

الإسرائيلية، وكبير الباحثين حالياً في «معهد دراسات الأمن القومي»، داني سيترينوفيتش، أن «إيران والولايات المتحدة لا تزالان تتحرّكان ضمن حدود اللعبة التي رسمها الطرفان لنفسيهما، من دون حدوث تغيير دراماتيكي حقيقي». واعتبر سيترينوفيتش أن «ترامب يقترب من نقطة الحسم»، في وقت لا يبدو فيه أن أيّاً من الطرفين معنيّ بالدخول في مفاوضات. ورجّح إمكان الانتقال إلى «مستوى إضافي من التصعيد»، داعياً إسرائيل إلى «مطالبة الولايات المتحدة بالاتفاق مسبقاً على الأهداف الاستراتيجية للقتال، قبل أن تعود إسرائيل إلى الانخراط فيه».

وعلى صعيد الإجراءات الأمنية والاحترازية، تعمل إسرائيل على تعزيز حماية مطار اللد، المعروف إسرائيلياً باسم مطار بن غوريون، وذلك عبر نظام للقيادة والتحكّم يربط فوراً بين رصد التهديدات الصاروخية والطائرات المسيرة وحركة الملاحة الجوية. وبحسب موقع «والا»، يتيح هذا النظام «تحديد نوافذ زمنية آمنة للإقلاع والهبوط، بما يسمح باستمرار تشغيل المطار خلال فترات التصعيد، من دون إغلاقه كلياً، مع إمكان إبقاء الطائرات على الأرض أو في الجو مؤقتاً، وفق التقييمات الأمنية». ويستند المشروع إلى تنسيق بين جيش العدو والجهات المدنية وشركات الطيران الإسرائيلية، غير أن «التحدّي الأساسي يبقى إقناع الشركات الأجنبية بمواصلة رحلاتها في ظلّ المخاوف من التهديدات الإيرانية».

(الأخبار)

مقالة

«مسرح الظل» في المشهد الخليجي

«الفوضى»... تمنح الأفضلية لإيران

ميشال نوفل

ليس من خطّة سرّية لدى إيران في مواجهة التصعيد الأميركي عبر محاولة نزع أهم أوراق القوة منها، وسط رهان واشنطن على «المر العُماني» في مضيق هرمز من جهة، والالتفاف على رفع العقوبات واستمرار الحصار البحري والتحشيد العسكري وتخريب التفاهم على إعادة الأموال المُجمّدة وتصدير النفط من جهة ثانية. لكن، يُمكن الحديث عن منظومة إيرانية مُعقّدة تعتمد «الفوضى» من خلال استخدام كل الوسائل التي تؤدّي إلى خلط الأوراق في كل الإقليم.

عملياً للأجوبة الإيرانية وظيفة محدّدة، لجهة جعل كلفة المعركة باهظة جداً بالنسبة إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، علماً أن الهدف ليس «الكسب النظيف» بل خلط كل الأوراق حول التحكّم بالمضيق ومستقبل الملف النووي واستعادة الأموال المُجمّدة، بحيث لا يكون هناك من رابح أو خاسر.

استناداً إلى «نظرية الفوضى»، وهي نظرية علمية، تدرس الظواهر الدينامية غير القابلة للتوقّع، فإن المخاوف عندما تبلغ حدّ القلق إزاء احتمال انتقال أوراق القوة إلى الطرف المنافس، تجعل من يملك هذه الأوراق يلعب فقط لكي لا يخسر في الجولة الأولى. وهذا يُنتِج أجوبة سريعة وغير متوازية وغير متوقّعة وأحياناً مُشوّشة، ما يقود إلى مجازفة أكبر «ورسائل» أقسى وتحالفات ظرفية كان يمكن تجنّبها؛ وكل ذلك من أجل «أن ترفع الكلفة لدى خصمك» وإجباره على العودة إلى طاولة التفاوض قبل أن تصبح الخيارات الأخرى مثل «المر العماني» مُكرّسة بحكم الأمر الواقع.

وعلى افتراض أن طهران قد بنت استراتيجيتها على إغلاق مضيق هرمز في حال التعرّض لنظامها وأمنها القومي ومصالحها، وترى اقتراب خطة أميركية تحاول الالتفاف على الإدارة الإيرانية للمضيق، فإنها قد تعلن الاستنفار لاعتقادها أنه يجري العمل لسحب ورقة القوة الأساسية من يدها، خصوصاً إذا كانت تدرك مدى الضعف الذي تعرّضت له شبكة نفوذها الإقليمية من خلال الأضرار التي أصابت «محور المقاومة» إقليمياً.

المبدأ الكلاسيكي لـ«نظرية الفوضى»، يسمح بالجمع بين التصعيد وإعادة التفاوض، عندما تشعر بأن الأرض تهتزّ تحت قدميك، أو أنّك لم تعد مُمسِكاً جيداً بالموقع العائد إليك. وفي هذا الإطار، قد تلجأ إيران إلى ضرب البواخر التجارية لإظهار أن كلفة الالتفاف عليها كبيرة، أو تثير الارتباك لدى الآخرين لكي يعملوا على لجم خيار «المر العماني»، وفي الوقت نفسه، تترك القنوات مفتوحة مع عُمان وقطر وإسلام آباد وغيرهم من الوسطاء، كي لا تجد نفسك معزولاً تماماً في حال تفتّت الأوراق التي تملكها.

أمّا الخطر الكامن في لعبة الفوضى هذه، فهو أن الرهان على التصعيد والتفاوض في آن معاً، يمكن أن يقود إلى فقدان السيطرة، ذلك أن ضربة تنطوي على «رسالة» استهداف لباخرة تجارية ما، تبقى عرضة لأن تُقرأ بطريقة سيئة وتؤدي إلى تفجير جولة تصعيد، وهو ما فعله الرئيس الأميركي رداً على قصف إيران البواخر التجارية التي عبرت «المر العماني».

أمّا المنطق الإيراني وراء استهداف القواعد الأميركية ومواقع حيوية في دول الخليج، فهو توجيه رسالة إلى الأميركيين فحواها إذا كنتم تسعون عِبر سلطنة عمان إلى الالتفاف على سيطرتنا على المضيق، عليكم أن تأخذوا في الاعتبار أننا قادرون على إعادة الأمور إلى نصابها على الدوام، بل علينا تذكيركم بأن أمن منطقة الخليج لا يُمكِن مناقشته من دون إيران، وأن أي هندسة إقليمية تتعلق بالمضيق والممرات البحرية والتأمينات، يجب أن تمر عبر موافقة إيران الضمنية. كذلك تظهر الرسالة أن إيران ما زالت تتحكّم بأوراق للقوة، فالبحر يبقى لها في حال سقوط المحور البرّي، والبحر يعني 20 في المئة من النفط العالمي، وأن التعرض لباخرة أو باخرتين كلفته مئة مرة أقل من كلفة إغلاق المضيق، وإن كان يثير حالة الذعر إياها في الأسواق ولدى شركات التأمين.

في المقابل، ثمّة سقف للتصعيد الأميركي في إطار لعبة الضربات المتقابلة، لا يمكن تجاوزه، ذلك أن الأميركيين لا يمكنهم شنّ حرب شاملة من أجل باخرتين تجاريتين في حين أن طهران باستطاعتها مواصلة استهداف القواعد الأميركية طوال أشهر عدة، وهذه هي بالتحديد

> **«الواقعيون» في أميركا بقيادة فانس، يفضّلون حلاً يراعي مطالب طهران، لكنه يُواجه بمعارضة «صقور» الإدارة وحلفاء أميركا في الخليج**

«طريقة الفوضى» التي تمنح طهران الأفضلية. عامل الوقت يلعب ضد الالتفاف على إيران، لأن خصومها يحتاجون الى سنوات من أجل بناء بديل عن «الكوريدور الإيراني»، سواء من خلال أنبوب للنفط أو اللجوء الى معبر بري أو بحري ما. خلافاً لذلك، إن بثّ الذعر لدى شركات التأمين عبر ضربة واحدة لا يتطلّب سوى جهد ليلة واحدة وربما ساعة واحدة. والخلاصة أنه بانتظار أن يصبح «المر العماني» قابلاً للحياة فعلياً، تبقى اليد العليا لطهران في مضيق هرمز.

من هنا تأتي أهمية خِطاب نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، الذي يعتبر أنه مع احتمال عدم كسب المعركة من دون شنّ حرب إقليمية، واحتمال الخسارة اقتصادياً بسبب الكلفة الباهظة، فإن ما يبقى، هو خيار التفاوض، شرط أن يُترك لإيران الاحتفاظ بشكل ما من حقوق الإشراف على المضيق، على الرغم من أن هذا المخرج قد يثير عاصفة سياسية في واشنطن لأن الإدارة في حال العودة إلى التفاوض سوف تعطي الانطباع بأنها ضعيفة، في حين أن خيار مواصلة التصعيد والضغوط العسكرية للإمساك بورقة المضيق، ينطوي على مجازفة كلفتها باهظة وتترك المجال مُتاحاً لإيران لكي تواصل ضرباتها غير المتوازية.

ويمثّل فانس خط «الصفقة الواقعية»، الداعي إلى الاعتراف عملياً بدور طهران في أمن الخليج، في مقابل تجميد التصعيد تجنّباً للحرب في سنة انتخابية أميركية حسّاسة. لكن إذا كان فانس ومعه «المعسكر الواقعي» في واشنطن يدفعان نحو العودة إلى المفاوضات على قاعدة السماح لإيران بالتحكّم بنظام الملاحة في المضيق، فإنهما سوف يواجهان هجوماً مضاداً على جبهتين، الأولى في الداخل الأميركي تحت عنوان «الرضوخ للابتزاز»، والثانية في الخليج حيث الحلفاء (تتقدّمهم السعودية والإمارات) سوف يصرخون عالياً ويجاهرون بأنهم يؤيّدون الالتفاف على إيران عبر عُمان لتجنّب «الهيمنة الفارسية» على المضيق والخليج.

ومع ذلك، إن معسكر فانس لديه أفضلية الوقت وإن كان عليه أن يسوّق الصفقة باعتبارها ضمانة للاستقرار وليست هزيمة.

في ضوء ما تقدّم، يمكن ترجيح سيناريو مفاوضات غير مباشرة عبر سلطنة عمان وقطر، وتستمر خلال بضعة أشهر اعتباراً من الآن. والهدف ليس اتفاقية كبيرة بل «مذكّرة تفاهم» جديدة (أو نسخة مُطوّرة عن الحالية) تفضي إلى منح طهران ما تريده في شأن إدارة المضيق.

المشهد العام يوحي بـ«مسرح للظل» جيو استراتيجي: إيران تحتفظ بأوراقها في المضيق. في المقابل، تحتفظ الولايات المتحدة بحاملات الطائرات وكل الأرمادا التي نقلتها إلى الشرق الأوسط. الالتفاف على «المفتاح الإيراني» عبر عمان يبقى على الطاولة.

على الورق نرى «مُدوّنة سلوك» تُوقّع بحيث إن كل طرف يمكن أن يعود إلى ربعه قائلاً: «لقد انتصرنا». طهران من جانبها تقول: «تمّ الاعتراف بنا ضمانة للمضيق»، وواشنطن تُردّد: «لقد تجنّبنا الحرب... وصار النفط في أمان».

على الأرض تبقى المعادلة غير المتوازية هي القاعدة المُتّبعة، وإذا ما شعرت طهران غداً بأنه يجري التضييق عليها فإنها تلجأ إلى قصف باخرتين تجاريتين لتعود دوّامة الفوضى.

وفي حال كانت النتيجة المرجوّة هي إدارة الوقت، فإن الفائدة بالنسبة إلى معسكر فانس هي تجنّب أزمة قبل الانتخابات النصفية للكونغرس في الخريف المقبل، فيما تعوّل طهران على الاعتراف بمكانتها الجيوسياسية من دون التخلّي عن الخيار النووي، وتحصل سلطنة عمان على عوائد الوساطة والتحوّل إلى محطة مركزية في عالم الممرات الاستراتيجية.

إلا أن المعادلة الحقيقية لن تتغيّر إلا إذا تمّ التوصّل إلى اتفاق نووي حقيقي يترافق مع رفع العقوبات عن إيران، أو تَحقّق خرق فعليٍّ في نظام الأمن في هرمز يتجاوز الهيمنة الإيرانية.

وما دام هذا السيناريو مُستبعداً، يبقى المشهد أقرب إلى «مسرح الظل» أو «الفوضى المُنظّمة». وهذا ما يفسّر القلق الإيراني إزاء احتمال تفتّت أوراق القوة، وإن كانت لطهران اليد العليا على الطاولة ما دامت تدرك أن الجانب الأميركي لا يملك خياراً أفضل في المدى القريب.

الحدث

تراجع تدريجي في حركة الموانئ السعودية
صنعاء تلوّح بمرحلة ثانية من الحصار

صنعاء - **رشيد الحداد**

واصلت قوات صنعاء، لليوم الثالث على التوالي، تشديد الخناق على الحركة الملاحية السعودية في البحر الأحمر، متسبّبةً بحال إرباك لسلاسل الإمداد الصادرة والواردة إلى ميناءَي جدة وينبع. وفي حين بدأ عددٌ من شركات الشحن الآسيوية الالتفاف على طريق الرجاء الصالح، تجنّباً لتعرّض سفنها لهجمات من قبل القوات اليمنية، تدرس الأخيرة الانتقال من المرحلة الأولى من الحصار البحري على المملكة، التي اقتصرت على منع مرور السفن السعودية أو العاملة مع شركات شحن سعودية، إلى مرحلة ثانية تشمل حظر مرور السفن المتّجهة إلى الموانئ السعودية بغضّ النظر عن جنسيتها. وحول الخطوات الإضافية التي ستتّخذها صنعاء ضدّ الرياض، والتي يمكن أن تصل إلى منع الأخيرة تماماً من تصدير النفط الخام، قال عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، حزام الأسد، في منشور على منصة «إكس»، أمس، إن «اعتقاد السعودية بأن تهريب النفط عبر البحر المتوسط سيضمن استمرار تدفقه، غباءٌ مفرط». وأضاف أن «الخطوات القادمة التي ستتّخذها قوات صنعاء قد تُغلق الحنفية من الأساس»، في إشارة إلى سيناريو وقف تصدير النفط بشكل كلّي من ميناء ينبع. ويشير حديثُ الأسد إلى أن صنعاء قد تلجأ إلى استهداف أنبوب «شرق - غرب» الذي ينقل نحو 7 ملايين برميل من الخام السعودي من المنطقة الشرقية إلى ميناء ينبع، ردّاً على أيّ عدوان سعودي محتمل.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر ملاحي مطلع في مدينة الحديدة غربي اليمن، لـ«الأخبار»، «امتثال كافة السفن التجارية التي تمرّ عبر البحر الأحمر لتوجيهات القوات البحرية» اليمنية. ويبيّن المصدر أن «كلّ السفن التزمت بإبقاء أنظمة التعريف عاملة، وأضافت عبارات تعريفية حول طواقمها»، نافياً وجود أيّ إرباك في مسارها. كما يؤكد أن «الحركة الملاحية طبيعية ولم يطرأ عليها أيّ تغيير منذ إعلان قوات صنعاء حظر مرور السفن السعودية من البحر الأحمر». ورغم تظاهر السعودية بانعدام أثر الحصار على حركة الملاحة في ميناء جدة، كشف موقع «ماريناً ترافيك» المتخصّص بتتبّع حركة الملاحة البحرية، انخفاض عدد السفن العابرة إلى الموانئ السعودية عبر مضيق باب المندب من 73 سفينة منذ إعلان قوات صنعاء الحصار البحري على المملكة، إلى نحو 29، أول من أمس. كما أظهرت صور جوية تكدّساً لعشرات السفن قبالة السواحل السعودية، وتحديداً القريبة من «باب المندب»، وأبرزها بيشة وجيزان، بينما اضطرت عشرات الناقلات إلى الاستدارة سواءً من البحر الأحمر أو خليج عدن. ووفقاً لوكالة «رويترز»، فإن أربع سفن جديدة انضمّت، أمس، إلى ستّ أخرى كانت أعلنت صنعاء، أول من أمس، تمكّنها من منعها من العبور في البحر الأحمر. ومن ضمن تلك السفن ناقلتا نفط سعوديتان كانتا تحاولان عبور «باب المندب»، قبل أن تغيّرا مسارهما صوب قناة السويس. وبهذا التطوّر، يكون إجمالي الناقلات السعودية التي مُنعت من عبور المضيق، عشراً خلال 48 ساعة من بدء تنفيذ قرار الحظر اليمني.

> ارتفاع عدد السفن السعودية التي أعادتها صنعاء من باب المندب إلى 10

وبدأت تداعيات منع تدفقات النفط السعودية عبر البحر الأحمر، المتزامن مع استمرار إغلاق مضيق هرمز، تترك تأثيراتها في أسواق النفط الدولية. ووسط توقّعات ببلوغ سعر برميل النفط حاجز 100 دولار أواخر الأسبوع الجاري، ارتفع سعر النفط خلال الساعات الماضية إلى 94 دولاراً للبرميل، قافزاً بنسبة 4% بعد أيام من هبوط سعر البرميل إلى ما دون 70 دولاراً خلال الأسبوعين الماضيين. ومن جهتها، تحدّثت وكالة «بلومبرغ» الأميركية عن تقلّص في إقبال المستثمرين على شراء النفط السعودي، خشية تعرّض السفن لهجمات جديدة أو مخاطر تترتّب على تجاوز الحظر اليمني.

صنعاء تسعى إلى تشديد الحصار البحري على السعودية (من الويب)

تقرير

تحذيرات أميركية من «التهوّر»
اتفاقية التعاون النووي: ترامب يسترضي السعودية

لينا علبكي

قُرنت موافقة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على اتفاق نووي مع السعودية، يتيح للأخيرة تطوير «برنامج نووي مدني»، ويفتح الباب أمام تخصيب اليورانيوم على أراضيها، على أنها مؤشر على رغبة الإدارة الحالية في إعادة هيكلة التوازنات الاستراتيجية في الشرق الأوسط بما يخدم مصلحتها، خصوصاً في ضوء نتائج الحرب على إيران. وبحسب التسريبات، فإن هذا الاتفاق، الذي يمتدّ لـ30 عاماً ويستند إلى «المادة 123» من «قانون الطاقة الذرية» الأميركي لعام 1954، من شأنه تمهيد الطريق لإسقاط الضوابط «الصارمة» التي كبّلت بها واشنطن حلفاءها لعقود، وإطلاق إشارة البدء في سباق تسلّح إقليمي محتمل، لا يمكن التنبؤ بنهاياته.

ويستعدّ البيت الأبيض، الآن، لإحالة وثيقة الاتفاق النووي المعنونة بـ«اتفاقية 123» إلى «الكونغرس» بمجلسيه، حيث ستبدأ مراجعة قانونية تمتدّ لـ90 يوماً. ويمكن للمشرّعين خلالها مراجعة الاتفاق أو الاعتراض عليه، وذلك بعد تسلّم وزيرَي الطاقة الأميركي كريس رايت، والسعودي عبد العزيز بن سلمان، رسمياً، وثائقه. وتعترض قدرةَ «الكونغرس» على تعطيل هذه الخطوة عقباتٌ كثيرة؛ إذ يتطلّب إحباط القرار حشد أغلبية الثلثين في مجلسَي النواب والشيوخ بما يتيح تجاوز النقض الرئاسي (الفيتو) من قبل ترامب، وهو سيناريو يبدو «صعب المنال»، وفق ما أوردته صحف أميركية، في ظلّ سيطرة الحزب «الجمهوري» على كلا المجلسين.

وتستحضر هذه المواجهة المتوقّعة في «الكونغرس»، إلى الأذهان، محاولة تشريعية سابقة يعود تاريخها إلى عام 2018؛ حين قدّمت مجموعة نواب من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) مشروع قانون يمنع أيّ اتفاق نووي مع السعودية ما لم يصوّت «الكونغرس» بالموافقة عليه مسبقاً، بدلاً من الاكتفاء بإعطاء الأخير مهلة حق المراجعة فحسب. والمفارقة، هنا، أن وزير الخارجية الحالي، ماركو روبيو، الذي كان وقتذاك عضواً «جمهورياً» في «مجلس الشيوخ» ومن أشدّ المطالبين بفرض هذا الشرط -قبل أن يُطوى مشروع القانون من دون طرحه للتصويت- أعلن، أمس، أنه «ربما يُصدر إعلان في وقت لاحق اليوم (...) أعدكم بأنكم ستعرفون به». ورفض الاعتراف بأيّ «مخاطر» يكتنفها القرار، قائلاً: «يكفي القول إن الولايات المتحدة لن تبرم اتفاقاً مع أيّ دولة في العالم يؤدي إلى خطر الانتشار النووي». ومن جهته، قال وزير الطاقة في بيان: «كوننا على ثقة بأن هذه الاتفاقات تلتزم أعلى معايير السلامة النووية ومنع الانتشار، وتعتمد أفضل التقنيات والخبرات العلمية النووية في العالم، والمصمّمة هنا في الولايات المتحدة». ومع ذلك، من المتوقّع أن يثير الاتفاق سجالاً حاداً ينخرط فيه مشرّعون من الحزبين «الديمقراطي» و«الجمهوري» على حد سواء، وذلك على خلفية التسريبات التي تحدّثت عن تنازلات أميركية للسعودية. فبخلاف نموذج الإمارات عام 2009 لبناء «محطة براكة للطاقة النووية»، المعروف بـ«المعيار الذهبي»، كشفت «نيويورك تايمز» عن وجود «رسالتَين جانبيتَين سرّيتَين» بين واشنطن والرياض، تمنحان الجانب السعودي حيّزاً لـ«تبديد حركة المفتشين الدوليين وحظر دخولهم إلى أيّ مواقع يُشتبه في استخدامها كمسار تحويلي لنقل الوقود أو التكنولوجيا النووية من الأغراض المدنية إلى البرامج العسكرية». وأشارت الصحيفة إلى أن عدداً من أعضاء «الكونغرس» يرفضون التصويت لمصلحة الاتفاق ما لم يُكشف عن الملحقَين السرّيين بالكامل.

هكذا، وبدلاً من «الحظر الصارم»، أرست واشنطن والرياض ترتيباً «مائعاً»، يتضمّن إجراء «دراسة» جدوى مشتركة تمتدّ عامين لتخصيب اليورانيوم وإنتاج الوقود النووي.

وفي حال ثبوت جدواه، تتولّى الشركات الأميركية بناء منشأة التخصيب على الأراضي السعودية بأليةٍ سريةٍ تُعرف بـ«الصندوق الأسود»، بما يضمن إدارة المنشأة أميركياً وحجب التقنية الحساسة عن الكوادر السعودية. وفي حال اعترضت الولايات المتحدة عقب الدراسة على التخصيب، «فلن يُسمح للمملكة بتنفيذه بصورة مستقلّة أو بالتعاون مع شريك أجنبي آخر لمدة عشر سنوات»، وذلك وفقاً لـ«وول ستريت جورنال».

كذلك، يُسجَّل عدم ربط الاتفاق بشرط التطبيع السعودي مع إسرائيل؛ فبينما كانت إدارة جو بايدن ترهن التعاون النووي بهذا الشرط، تشير التسريبات الأميركية إلى أن إدارة ترامب «فصلت» الملفين بالكامل، وهو ما أثار موجة «ذعر» في تل أبيب، انعكست في تصريحات حذّرت من مغبّة الإقدام على هذه الخطوة. وكان أشار تقرير رفعته الإدارة الأميركية إلى «الكونغرس»، إلى أن تأييد الاتفاق يستهدف «منع المنافسين الاستراتيجيين من اغتنام فرصة قد تتيح لهم تقويض مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة لعقود مقبلة»، وأن على واشنطن «استعادة ريادتها في السوق العالمية للطاقة النووية المدنية، وجني مكاسب النفوذ المتزايد في الدول الأجنبية التي تستضيف مفاعلاتنا». وفي وقت أكّد فيه المسؤول السابق في وزارة الخارجية ومستشار «منع الانتشار النووي»، روبرت أينهورن، لصحيفة «وول ستريت جورنال»، أنه يمكن للاتفاق أن يساعد في «حرمان روسيا والصين من دور ذي أهمية استراتيجية»، فهو حذّر، في الوقت عينه، من أنه «ما لم يتضمن الاتفاق قيوداً كافية، بما في ذلك قيود على التخصيب، فقد يزيد مخاطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط وخارجه».

> تُعدّ شركة «وستنغهاوس إلكتريك» الأميركية المستفيد الأكبر من الصفقة المعتيدة

على هذا النحو، وبدلاً من ترك السعودية تطور برنامجها مع شركاء آخرين (من مثل باكستان التي أعلنت أن برنامجها النووي «سيكون متاحاً» للسعودية عند الحاجة)، تسعى الولايات المتحدة إلى ضمان وجود كوادرها وخبراتها في قلب المرافق والمنشآت الحساسة بالمملكة، بما يضمن لها نفوذاً مستداماً يُبدد اليوم مهدّداً على نحو غير مسبوق. وتُعدّ شركة «وستنغهاوس إلكتريك» الأميركية المستفيد الأكبر من الصفقة المعتمدة، كونها ستزوّد السعودية بمفاعل نووي من طراز «AP1000». وتُظهر المعطيات المتداولة أن هذا المفاعل الذي يُنتج نحو 1100 ميغاواط من الكهرباء، من شأنه ربط البنية التحتية السعودية بالدولة المورّدة (أميركا) لعقود قادمة، بما يشمل سلسلة التوريد والصيانة وبرامج التشغيل، وغيرها. وهو يعتبر أيضاً بمثابة قاعدة لتأمين طاقة «الذكاء الاصطناعي» والمشاريع الرقمية الضخمة، الأمر الذي يتيح إنشاء «قاعدة رقابة» واستخبارات ميدانية مباشرة أميركية في الشرق الأوسط.

وإذ ترامن واشنطن، عبر هذه الخطوة، على استعادة الرياض كفاعل إقليمي ضاغط ومحوري في مواجهة طهران وحلفائها، فإن الاتفاق يندرج ضمن مروحة الترتيبات الأمنية والتسليحية التي تسعى السعودية لانتزاعها من الولايات المتحدة، وذلك بعدما أثمرت المحادثات بين ترامب وولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في تشرين الثاني الماضي، عن تفاهمات شاملة تتضمن تزويد المملكة بمقاتلات متطورة من طراز «إف-35»، إلى جانب استمرار اعتماد الرياض على واشنطن لشراء صواريخ الاعتراض الجوي. ويأتي منح الرياض غطاء التخصيب في وقت تخوض فيه واشنطن وتل أبيب حرباً مفتوحة ضد طهران بدأت في شباط الماضي، وكان أحد أبرز مبرّراتها المعلنة منع إيران من تخصيب اليورانيوم وإلزامها بإنهاء برنامجها النووي -رغم سلميته- وتسليم مخزونها العالي التخصيب من اليورانيوم. وفي هذا السياق، وصفت رئيسة برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة «ديفنس برايوريتيز» روزماري كيلياني، القرار الأميركي حول التعاون النووي مع السعودية بـ«المتهور» -رغم سلميته- وتسليم مرتزقة من نواحٍ عدّة. لكن الإقدام على ذلك، في خضمّ حرب تدور حول البرنامج النووي الإيراني، ينطوي على حماية استثنائية». واعتبرت أن الخطوة «تعرّض إيران لضغوط هائلة تدفعها إلى امتلاك القنبلة»، متسائلة عمّا إذا كان ترامب «يحاول استفزاز إيران ودفعها إلى إنتاج سلاح نووي؟».

وبدوره، حذّر المدير التنفيذي لـ«مركز التثقيف بشأن سياسة منع الانتشار النووي»، هنري سوكولسكي، في حديث صحافي، من مغبة «تداعي» حظر الانتشار، قائلاً: «حيثما تذهب السعودية، ستذهب الإمارات وتركيا ومصر. والاعتقاد بأن هذا المسار سينتهي نهاية سعيدة ليس سوى وهم». وسبق لابن سلمان أن قال، في مقابلته الشهيرة مع شبكة «سي بي إس» عام 2018، إن بلاده لا تخطط لامتلاك سلاح نووي، مضيفاً: «من دون أدنى شك، إذا طوّرت إيران قنبلة نووية، فسنحذو حذوها في أسرع وقت ممكن».

العراق

الزيدي في طهران اليوم: لا ضغوط إيرانية على الفصائل

بغداد - **فقار فاضل**

في خطوة تبدو امتداداً مباشراً لزيارته الأخيرة إلى واشنطن، يتوجّه رئيس الوزراء العراقي، علي الزيدي، اليوم، إلى طهران على رأس وفد وزاري، في زيارة يُتوقّع أن يطلب خلالها الضغط على فصائل المقاومة، تحت عنوان إعادة تثبيت معادلة «التوازن» بين الولايات المتحدة وإيران. ويأتي ذلك رغم أنه من المستبعد أن يكون الزيدي قد استطاع أن يحصل على أيّ شيء خلال زيارته إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، ولقائه الرئيس دونالد ترامب، لا سيما على صعيد عدم تكرار استخدام الأراضي أو الأجواء العراقية ضدّ إيران -مثلما حصل في بداية العدوان على الأخيرة-، سواء من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل.

وتتزامن الزيارة مع تصاعد التوتر الإقليمي، وهي تأتي بعد أقلّ من يومين على استهداف القنصلية الأميركية في أربيل بمقذوفات مجهولة المصدر، ما يجعل أجندتها تتجاوز الملفات الثنائية إلى رهانات إقليمية أكبر، بحسب تقديرات مراقبين. وفي مؤتمر صحافي حضرته «الأخبار»، نفى المتحدث باسم الحكومة، حيدر العبودي، أن يكون ملفّ حصر السلاح بيد الدولة مطروحاً للنقاش في طهران، مؤكداً أن هذا الملف «قرار سيادي عراقي يُناقش في بغداد، وليس في أيّ عاصمة أخرى». وأشار إلى أن «الحكومة ماضية في تنفيذ برنامجها الخاص بحصر السلاح بيد الدولة وفق الدستور والقانون».

ورغم هذا النفي الرسمي الذي يشي بميل لدى الزيدي إلى الاستجابة للضغوط الأميركية، لا سيما وأن المسؤولين في حكومته لا يصرّحون ولا حتى يلمّحون إلى التدخّل الأميركي الواضح في هذا الملف، تتحدّث أوساط سياسية عن أن ملف الفصائل سيكون حاضراً بصورة غير مباشرة في لقاءات الزيدي مع المسؤولين الإيرانيين، ولا سيما في ظلّ اقتراب موعد إنهاء مهمة قوات «التحالف الدولي» في العراق في نهاية أيلول المقبل، واستمرار الضغوط الأميركية على بغداد لمعالجة ملف السلاح. ومن المتوقع، في هذا الإطار، أن يسعى رئيس الوزراء إلى الاستعانة بالإيرانيين على الفصائل، وهو ما فعله أيضاً سابقوه، ولم يحصلوا على نتائج.

وتُقلّل فصائل المقاومة من أهمية زيارة الزيدي؛ ويقول قيادي في إحداها، لـ«الأخبار»، إن «نتائجها ستكون محدودة»، خصوصاً بعد «خضوع رئيس الحكومة للمواقف الأميركية» خلال زيارة واشنطن. وأشار القيادي إلى أن «إيران تنظر إلى العراق من زاوية المصالح الاستراتيجية المرتبطة بالطاقة والغاز والتبادل التجاري والأمن الإقليمي، ولا يمكن اختزال العلاقة بزيارة سياسية عابرة». ونفى وجود أيّ تفاهمات إيرانية مع الحكومة العراقية بشأن الضغط على الفصائل لتسليم أسلحتها، مؤكداً أن «قرار السلاح هو قرار عراقي تتّخذه فصائل المقاومة، وليس نتيجة تفاهمات مع طهران». وأضاف أن «بيان المقاومة الأخير كان واضحاً في التمسّك بخيار الردّ إذا تعرّضت إيران أو العراق إلى أيّ اعتداء»، متوقّعاً أن «تشهد المنطقة والخليج مرحلة أكثر صعوبة خلال الأشهر المقبلة في ظلّ استمرار التهديدات الأميركية».

> لا تعويل على دور عراقي في الوساطة بين واشنطن وطهران

وفي المقابل، يدافع حلفاء الحكومة عن هذه التحرّكات، معتبرين أنها «تمثّل محاولة لإبعاد العراق عن دائرة الصراع». ويقول النائب محمد الكعود، لـ«الأخبار»، إن «البرلمان يدعم الجولات الإقليمية التي يقوم بها رئيس الوزراء، لأنها تستهدف تحسين العلاقات مع دول الجوار، والحفاظ على المصالح العراقية، ومنع انزلاق البلاد إلى الاستقطابات الإقليمية».

لكن الخبراء لا يعوّلون كثيراً على ما سبق أن قيل عن أن الزيدي الذي التقى ترامب في واشنطن الأسبوع الماضي، يحمل رسالة أميركية إلى إيران. ويرى الباحث في الشأن السياسي، إبراهيم السراج، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الحديث عن دور عراقي في إدارة مفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران أقرب إلى الترويج الإعلامي منه إلى الواقع السياسي»، معتبراً أن بغداد «لا تمتلك الأدوات الكافية لإدارة ملفّ إقليمي ودولي بهذا الحجم». ويضيف أن «الحكومة العراقية دورها هامشي في إدارة ملف معقّد يتعلق بالصراع بين واشنطن وطهران، والزيدي نفسه لا يمتلك الخبرة الكافية في إدارة مثل هذه الوساطات، كما أن مراكز القرار العراقية ليست صاحبة التأثير الحاسم في هذا النوع من الملفات». ويتابع أن «استمرار التصعيد الإقليمي، والضغوط المتبادلة بين الطرفين، تجعل فرص نجاح أيّ مبادرة عراقية محدودة للغاية»، مشيراً إلى أن «الصراع لم يعُد مرتبطاً بوساطات تقليدية، بل بحسابات السياسة الدولية وموازين القوى، لذلك لا أتوقع أن يحمل الزيدي مبادرة قادرة على إحداث اختراق حقيقي».

سوريا

دفع أميركي لإحياء مفاوضات «التطبيع»
واشنطن تزكّي محاكمات السويداء

عامر علي

بالتزامن مع الذكرى الأولى للمجازر التي شهدتها السويداء، والتي راح ضحيتها أكثر من 1700 شخص - إضافة إلى إصابة أكثر من 2000 آخرين -، ومع محاولة السلطات الانتقالية امتصاص آثار هذه الذكرى والملمة أوراقها عبر الإعلان عن بدء محاكمة أشخاص قالت إنهم «مُتّهَمون بارتكاب انتهاكات»، خرج المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والعراق وسفير واشنطن في تركيا، توماس برّاك، بتصريحات أعلن خلالها دعمه لتلك المحاكمات. وقال برّاك، في منشور عبر حسابه على موقع «إكس»، إن «المساءلة هي حجر الزاوية في المصالحة. التقارير التي تفيد بمثول المتّهمين بارتكاب الفظائع المروّعة في السويداء أمام العدالة تمثّل تطوراً مهماً على طريق استعادة الثقة في المؤسسات الحكومية السورية»، مضيفاً أن بلاده «تشيد بالحكومة السورية لمتابعتها مسار المساءلة والعمل على تعزيز إعادة توحيد البلاد». كما اعتبر أن مستقبل السويداء يكمن ضمن «سوريا ذات سيادة، يكون فيها الدروز مكوّناً أساسياً في دولة «تتجاوز النزاع وتتّجه نحو السلام والاستقرار والازدهار». وإلى جانب منشوره المتقدّم، شارك المبعوث الأميركي تصريحات أدلى بها المتحدّث باسم «اللجنة التحقيقية الوطنية في أحداث السويداء»، المحامي عمار عز الدين، قال فيها إن وزارة العدل، بالتنسيق مع اللجنة، بدأت الإجراءات القضائية في حق عدد من الأشخاص المُتّهمين بالتورّط في الأحداث التي شهدتها المحافظة. وجاءت تصريحات برّاك بالتوازي مع الضغوط الأميركية المستمرّة من أجل توقيع اتفاق أمني بين تل أبيب ودمشق، لا تزال الأخيرة ترهنه بانسحاب الاحتلال الإسرائيلي من المناطق التي سيطر عليها بعد سقوط النظام السابق، والعودة إلى اتفاقية فضّ الاشتباك الموقّعة عام 1974 كأساس للاتفاق الأمني. غير أن ملفّ السويداء، التي تعيش تحت «إدارة ذاتية» مدعومة من إسرائيل، يشكّل بدوره عقبة أمام هذا الاتفاق، في ظلّ تبنّي مَن يقود الإدارة حالياً (الشيخ حكمت الهجري) مشروع الانفصال عن سوريا، وإعلانه المستمرّ ربط مستقبل السويداء بإسرائيل، وإصرار الرئيس السوري الانتقالي في المقابل على فرض سيادة مركزية على المحافظة. ومنذ وقوع المجازر التي ارتكبتها فصائل عشائرية تابعة لوزارة الدفاع ورديفة لها، شهدت السوداء تغييرات عديدة، أبرزها إنهاء الحالة الفصائلية التي كانت تعيشها، وتوحيد هذه الفصائل ضمن هيكلية موحّدة أطلق عليها «الحرس الوطني»، إضافة إلى تشكيل إدارة محلية، في وقت فرضت فيه السلطات الانتقالية حصاراً خطيراً على المحافظة، وسمحت بتمرير شحنات مساعدات إليها بين وقت وآخر.

ووسط هذه الظروف، يمكن النظر إلى تصريحات برّاك باعتبارها جزءاً من أدوات الضغط الأميركية من أجل إيجاد صيغة تسوية لقضية السويداء، خصوصاً أن انتقادات عديدة طاولت لجنة التحقيق التي شكّلتها السلطات للتحقيق في المجازر التي شهدتها المحافظة، وشكّكت في نتائجها باعتبار أن الحكومة طرف في الأحداث، ولا يمكن لها أن تكون محايدة، فضلاً عن ما بوّلده استمرار الخطاب التحريضي ضدّ الدروز من علامات استفهام. وجاء إعلان برّاك ترقية المحاكمة، وعدّه إياها خطوة على طريق حلّ مسألة السويداء، وتجديد دعمه المسار الحالي للسلطات الانتقالية، على وقع جملة من التطوّرات والديناميات الإقليمية، من بينها الدفع الأميركي المستمرّ نحو انخراط سوري أوسع في الملف اللبناني، ولعب دور في الحرب على «حزب الله»، وذلك بعد أن أصبح الشرع الشريك المفضّل بالنسبة إلى واشنطن في المنطقة، والذي قامت الولايات المتحدة، من أجل إتمام الشراكة معه، بسحب دعمها لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي أجبرتها على فرط «إدارتها الذاتية».

من جهتها، تنظر إسرائيل إلى ملف السويداء باعتباره «نجاحاً غير مسبوق» على الساحة السورية - استطاعت تحقيقه بذريعة «حماية الدروز» -، وهو ما يُستبعد أن تفرّط فيه بسهولة. ويفرض ذلك، النظر إلى ردّة الفعل الإسرائيلية على التصريحات الأميركية الأخيرة، قبل قراءة نتائج هذه التصريحات ومدى فعّاليتها في إعادة السويداء إلى كنف سلطة دمشق، وهو ما يبدو أن واشنطن تأمل تحقّقه باعتباره خطوة على طريق التطبيع بين حليفها الجديد في المنطقة (سوريا) وحليفها الأكبر (إسرائيل).

متابعة

حالة اكتئاب عالمية بسبب كأس العالم

انتهت نهائيات كأس العالم 2026 لكرة القدم، وتركت فراغاً لدى عشاق اللعبة الشعبية الأولى في العالم الذين اعتادوا إثارتها الأكثر من شهر من الزمن. فراغٌ يقال إنه أوصل البعض إلى الاكتئاب. فما هي الأسباب والحلول لهذه المعضلة؟

علماء النفس يطلقون على الشعور بالحزن بعد الاحداث اسم «كآبة ما بعد الحدث الكبير» (ويب)

بعد 5 أسابيع من المباريات، والمفاجآت، والاحتفالات، والإثارة، والجدل التحكيمي، ينتهي كأس العالم فجأةً، فتستعيد المدن والمنازل هدوءها، وتختفي المباريات من الشاشات، ويجد ملايين المشجعين أنفسهم أمام فراغ قاتل.

بالنسبة إلى الكثيرين، لا يمكن أن يكون الأمر مجرد حنين إلى البطولة الأعظم في عالم الكرة، بل هو شعور حقيقي بالحزن وفقدان الحماسة، حتى إن علماء النفس باتوا يطلقون على هذه الحالة اسم «Post-Event Blues» أو «كآبة ما بعد الحدث الكبير».

ورغم أن هذا المصطلح ليس تشخيصاً طبياً رسمياً، فإن الكثير من الدراسات في علم النفس الرياضي تؤكد أن المشاعر السلبية بعد انتهاء الأحداث الرياضية الكبرى هي ظاهرة حقيقية لها تفسيرات علمية.

لكن لماذا نشعر بهذا الفراغ؟

خلال كأس العالم يعيش المشجعون على إيقاع ثابت: مباريات يومية، نقاشات، تحليلات، وتوقعات، فيتحوّل المونديال إلى جزء من الروتين اليومي، وعندما ينتهي، يختفي هذا الإيقاع فجأة، فيشعر الدماغ بفراغ واضح بسبب الانتقال المفاجئ من مستوى مرتفع من الإثارة إلى الحياة الروتينية اليومية.

هنا يمكن القول إن هرمونات السعادة تنخفض بشكل كبير، إذ تقول الدراسات إنه أثناء متابعة المباريات الحماسية يفرز الجسم كميات أكبر من الدوبامين والإندورفين، وهما من المواد الكيميائية المرتبطة بالمتعة والحماسة.

وبعد انتهاء البطولة ينخفض هذا التحفيز بصورة طبيعية، ما قد يولّد شعوراً بالخمول أو تغيّر المزاج، خاصةً لدى الأشخاص الذين تابعوا البطولة بشكلٍ مكثّف.

الارتباط العاطفي

من جهةٍ أخرى أظهرت دراسة حديثة أن الجماهير التي تبني توقعات غير واقعية أو ترتبط عاطفياً بصورة مفرطة بنتائج فريقها تكون أكثر عرضة للتوتر والاكتئاب والقلق بعد المباريات أو نهاية البطولات. أضف إلى ذلك أن نهاية البطولة تعني في بعض الأحيان نهاية الترابط المرحلة، على رأسها تقبّل فكرة أن انتهاء البطولة أمر طبيعي، وأن المشاعر المصاحبة لذلك مؤقتة.

أضف إلى ذلك العودة تدريجياً إلى الروتين اليومي وعدم محاولة تعويض الفراغ بالبقاء لساعاتٍ طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تبدو مهمةً ممارسة الرياضة التي تساعد على تحفيز إفراز هرمونات السعادة بصورة طبيعية، وتخفّف من حدّة التوتر عبر «التنفيس» الذي تؤمّنه في ما خصّ الضغط النفسي.

وقد تبدو متابعة بطولات أخرى أو ممارسة كرة القدم بدلاً من الاكتفاء بمشاهدتها أيضاً من الحلول الكفيلة بالخروج من فقاعة المونديال، إذ إن التخطيط لنشاطٍ جديد أو هواية جديدة يبدو مسألةً مفيدة كونها تمنح الدماغ هدفاً جديداً بعد أسابيع من التركيز على المونديال.

المفارقة أن هذا الحزن يحمل دلالة إيجابية أيضاً، إذ يعكس حجم التأثير الذي تتركه كرة القدم في حياة الناس، وقدرتها على جمع ملايين البشر حول قصة واحدة، ومشاعر مشتركة، وذكريات تبقى لسنوات طويلة.

بطبيعة الحال، الحياة لا تتوقف في كرة القدم حتى لو انتهى كأس العالم، إذ بعد أسابيع قليلة ستعود البطولات المحلية، ثم دوري أبطال أوروبا، لتبدأ رحلة كروية جديدة، ينطلق معها العدّ التنازلي للمونديال المقبل عام 2030.

(الأخبار)

> **اظهرت دراسة حديثة ان الجماهير التي ترتبط عاطفياً بصورة مفرطة بنتائج فريقها تكون اكثر عرضة للتوتر والاكتئاب**

الاجتماعي – الرياضي، إذ إن كأس العالم ليس مجرد مباريات، بل مناسبة اجتماعية تجمع العائلات والأصدقاء في المقاهي والمنازل والساحات العامة. ومع انتهاء البطولة، تختفي أيضاً هذه اللقاءات اليومية، ما يعزّز الإحساس بالفراغ.

وفي هذا السياق، يقول الخبراء إن ما يحصل يرتقي إلى مستوى اكتئاب حقيقي، لكن دون إسقاط الحزن المؤقت بالنسبة إلى البعض، إذ إن معظم المشجعين يمرّون بحالةٍ عابرة تستمر أياماً قليلة ثم يعودون تدريجياً إلى حياتهم الطبيعية.

أما إذا استمر انخفاض المزاج لفترةٍ طويلة أو رافقه فقدان الاهتمام بمعظم الأنشطة أو تأثير واضح على الدراسة أو العمل أو النوم، فقد يكون من المناسب استشارة مختصٍ نفسي.

التخلّص من الاكتئاب المونديالي

يشير علماء النفس إلى عدة خطوات بسيطة تساعد على تجاوز هذه

السلة اللبنانية

الرياضي «يَتجاوز» الحكمة ويتقدم في سلسلة النهائي

حسين سمّور

على أرضه في قاعة صائب سلام في المنارة، وأمام جمهور كبير، أحرز نادي الرياضي بيروت فوزاً مهماً على الحكمة بنتيجة (92 - 89)، في المباراة الأولى من سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة لموسم 2025 - 2026.

تقدم الرياضي (1 -0) في سلسلة النهائي التي يحسمها من يحقق 4 انتصارات من أصل 7 مباريات.

دخل لاعبو الرياضي المباراة الأولى من السلسلة النهائية بتركيز عال جداً، خاصة وائل عرقجي الذي عرف كيف يسيّر اللقاء بما يناسب فريقه، متجنباً السرعة التي يحبها لاعبو نادي الحكمة.

تقدم الرياضي بنتيجة (7 - 0) منذ البداية، وحافظ على هذا التقدم مع مستوى مميز لعرقجي هجوماً وكريم زينون دفاعاً، اضافة الى دوشان ميليتيتش الذي سيطر على الريباوند (الكرات المرتدة) وسجل منها الرياضي خلال الربع الأول 17 نقطة كاملة، لينتهي الربع على نتيجة (33 - 22).

من جانب الحكمة كان ديشوندري واشنطن اللاعب الأكثر خطورة، والذي سجل نقاطاً مهمة لفريقه، وسط تراجع الشاب يوسف خياط امام دفاع الرياضي، في وقت برز علي مزهر القادم من على مقاعد التبديل، مسجلاً 10 نقاط في الشوط الأول لفريقه.

عرف الرياضي كيف يسيّر الشوط الأول، وبدا الوافد الجديد الى المنارة رونالد مارش حاضراً، ودخل بالأجواء سريعاً، فسجل من داخل القوس ومن خارجه، فارضاً شخصيته في اللقاء.

ورغم محاولات رجال مدرب الحكمة جو غطاس العودة باللقاء الا ان نجوم الرياضي تمكنوا من مواصلة تقدمهم لينتهي الربع الثاني، وبالتالي الشوط الأول على نتيجة (57 - 45).

الأمور لم تتغير في الشوط الثاني، بل تعقدت أكثر على الحكمة بعد ارتكاب كل من واشنطن وخياط 4 أخطاء، لكل لاعب، ما اربك حسابات المدرب جو غطاس الذي حاول الاستعانة بجيرارد حديديان ورودي الحاج موسى لكن دون ان يتمكن من تحقيق المطلوب بتسكير الفارق والخروج فائزاً من المنارة، لينتهي الربع الثالث على وقع نتيجة (76 - 62).

في الربع الأخير اقترب الحكمة من العودة، الا ان خبرة لاعبي الرياضي صنعت الفارق.

وكان لافتاً سقوط اللاعب يوسف خياط في فخ الصراع الذهني والنفسي مع وائل عرقجي، اذ نجح الأخير بعد احتكاكين مع الخياط بإخراجه من أجواء اللقاء تماماً.

فرض الرياضي شخصيته، واكد ان كل الترشيحات التي كانت تصب في صالح الحكمة قبل انطلاق سلسلة النهائي سقطت، وان النهائي يُلعب في الملعب، ولا يمكن ازاحة حامل اللقب بسهولة، كما لا يمكن تجاوز خبرة لاعبي الرياضي بسهولة.

لم ينتهي شيء بعد، فالحكمة لا شك سيحاول أن يرد يوم غد الجمعة في غزير، والأمور ستبقى مفتوحة في سلسلة لن تكون سهلة على الفريقين، ولكنها ممتعة لعشاق اللعبة.

استحقه الرياضي الفوز باللقاء (طلال سلمان)

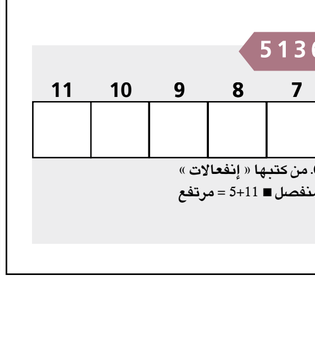

كلمات متقاطعة 5136

افقيا

1- امبراطورة فرنسية زوجة نابليون بونابرت – ضرب بالسوط – 2- حزام يُشدّ على الخصر- عاصمة اسيوية – 3- شعوب حكمت العالم القديم – من يمشي بغير استواء – 4- امتحنْ غور البحر – أحرف متشابهة – 5- حرف نداء للبعيد – للنفي – 6- عائلة فنان لبناني راحل – اضطرم وتلهّب – 7- عاصفة بحرية – قتال – مفصل ما بين الساعد والكف – 8- من أسماء البحر – المستوطنات البشرية الكبيرة – 9- نفس – يروي – 10- إشتهر بلقب « السفاح »

عمودياً

1- أرخبيل إسباني سياحي – 2- عائلة مسرحي سوري راحل – رفيقة طبوش في الشرائط المصوّرة – 3- دولة أفريقية – يزور الأماكن المقدسة – 4- هروب – بيت الجنين – 5- اشتدّ عجبه – للنداء – 6- أصلح العمل – للتفسير – جريء وشجاع – 7- أحرف متشابهة – كنية الإنسان – 8- بلدة لبنانية في قضاء جزين – جزائياً – 9- فرقة من المغنين – بحيرة – 10- يكلّل جبال لبنان – دولة أفريقية

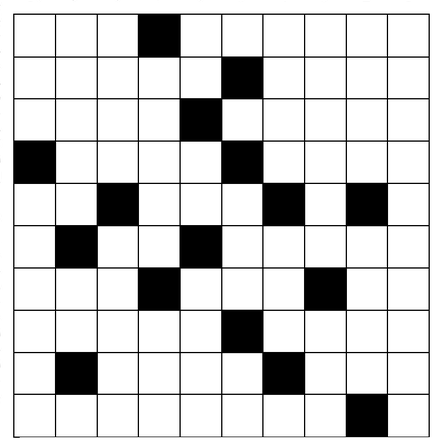

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- السيكاه – جب – 2- ريما نجيم – 3- لب – نارا – كر – 4- نياغرا – سوا – 5- غارت – سا – رم – 6- ش ش ش – لاسا – 7- ود – ورق – بار – 8- نرك – مملوكي – 9- ورم – مطلوب – 10- أعزاز – خوفو

عمودياً

1- ارلنغتون – 2- ليبيا – دروع – 3- سم – أرش – كرز – 4- يانغ تشو – ما – 5- كنار – شرم – 6- أجراس – قمم – 7- هيَا – ال – لطخ – 8- ابولو – 9- كورساكوف – 10- باراماريبو

sudoku 5136

3	8							
	2	5				9	1	4
			5	6	2		7	
			8	3	6			
1	3	9				6	8	5
			1	9	5			
			9	5	7			
2	5	4				7	9	
	9						3	8

حلول الشبكة السابقة

6	8	4	7	5	1	2	3	9
2	5	7	9	3	4	1	6	8
3	9	1	8	6	2	7	5	4
5	2	3	4	9	8	6	1	7
7	6	9	1	2	5	8	4	3
1	4	8	3	7	6	9	2	5
9	1	5	6	4	7	3	8	2
4	7	6	2	8	3	5	9	1
8	3	2	5	1	9	4	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 433

كلمة السر من 6 حروف: بلدة لبنانية في قضاء جزين

المكنونية – الجرمق – تل – جنسنايا – جزين – حيطورة – حرف – زحلتا – سنيا – سجد – صفارية – صيدون – صباح – عاراي – قبنولي – كفرحونة – كفرجرة – مشموشة

ة	ي	ن	و	ن	ك	م	ل	ا	ة
ج	ك	ف	ر	ح	و	ن	ة	ش	ش
ا	ز	ن	و	د	ي	ص	ص	ا	و
ي	و	ي	ح	ر	ف	ب	ي	س	م
ا	ح	ا	ن	ا	ا	ن	ل	ج	ش
ن	ي	ل	ي	ح	س	ل	ت	د	م
س	ط	ج	ا	ا	ت	ل	ح	ز	ي
ن	و	ر	ر	ق	ي	ت	و	ل	ي
ج	ر	م	ا	ة	ر	ج	ر	ف	ك
ق	ة	ق	ع	ص	ف	ا	ر	ي	ة

حلول الشبكة السابقة: زلطت

عملية حسابية 433

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	X		X	5	=	60
X	■	X	■	X	■	
6	X		٪		=	15
X	■	–	■	٪	■	
	X		+		=	22
=	■	=	■	=		
36		31		5		

حلول الشبكة السابقة

74	٪	2	+	4	=	41
–	■	X	■	X	■	
4	X	8	X	3	=	96
٪	■	X	■	X	■	
5	X	3	X	6	=	90
=	■	=	■	=		
14		48		72		

شبكة العنكبوت 433

إعداد نعوم مسعود

1 – 5 جرم سماوي قريب من الأرض
4 – 22 مسرحية من أربعة فصول للشاعر والروائي الانكليزي اوسكار وايلد
20 – 32 أول امرأة تبوأت منصب نائب في مجلس النواب اللبناني
31 – 43 رئيس جنوب افريقي راحل
42 – 48 قصيدة للشاعر المصري كامل الشناوي غناها الثلاثي نجاة الصغيرة ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ
47 – 59 قصيدة للشاعر نزار قباني غنتها السيدة ماجدة الرومي
58 – 64 جمهورية روسية عاصمتها ياكوتسك
64 – 70 من الانتحار
74 – 69 مصيف لبناني سياحي
73 – 83 راقصة شرقية لبنانية راحلة
81 – 87 عاصمة متغاربا
86 – 94 بطلة المانية في رياضة كرة المضرب
93 – 99 فيلسوف يوناني
99 – 102 وكالة الفضاء الأميركية
101 – 104 زي هندي
102 – 105 رائحة طيبة
105 – 108 ورقة تقوم مقام اية ورقة اخرى في ورق اللعب
107 – 110 خلاف بخيل

حل شبكة العنكبوت السابقة

الإغمام – محمد بن سُلَيم – مامون الشناوي – وينشستر – ترغلي يا ترغلي – ليلكي – كيليان مبابي – بيسون – نسيب المتني – ذيو ساوث ويلز – زيد بن ثابت – بتونس بيك – كارلوس منعم – عُمان – انكا – كانو – نورا – امبان

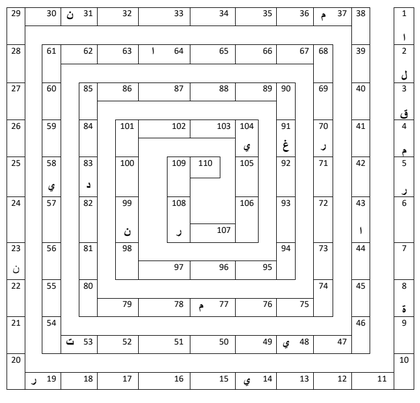

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5136

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وكاتبة مسرحية فرنسية من أصل روسي (1900- 1999). من كتبها « إنفعالات »

6+7+1+2+3+10+9 = عضو مجلس شيوخ ■ 4+1+8 = ضمير منفصل ■ 11+5 = مرتفع

حل الشبكة الماضية: **شاكر البشارة**

ذكرى

زياد الرحباني... صوتك ما زال «صوت الشعب»

بعد عام على غياب زياد الرحباني (1956 ـ 2025)، لا تزال أعماله تُستعاد بوصفها حاضراً أكثر منها ذاكرة. من المسرح إلى الموسيقى، ومن الإذاعة إلى الفكر السياسي، تتواصل محاولات قراءة تجربة يصعب اختزالها في فنّ واحد أو مرحلة واحدة. تحت عنوان «زياد الرحباني: صوتك صوت الشعب»، تنظّم إذاعة «صوت الشعب» بالتعاون مع عائلة زياد وأصدقائه ثلاثة أيام من الندوات والعروض واللقاءات، تستعيد خلالها علاقته بالإذاعة، وتفتح نقاشاً حول أثره الفني والفكري الذي لا يزال يتردّد حتى اليوم

زياد الرحباني والباحث كمال حمدان (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني ورضوان حمزة في «صوت الشعب»

غادة حداد

تنطلق اليوم فعّاليات تنظّمها إذاعة «صوت الشعب» بالتعاون مع أصدقاء زياد وعائلته، إحياءً للذكرى الأولى على رحيله بعنوان «زياد الرحباني: صوتك صوت الشعب». في حديث معنا، يقول مدير إذاعة «صوت الشعب» رغيد جريديني، إنه تقرّر تنظيم هذه الفعّاليات لأن الإذاعة تعتبر زياد جزءاً أساسياً منها ومن تاريخها. فهو قدّم موادّ للإذاعة من برامج وموسيقى وحوارات، ويقول: «نفتخر بأنها كانت من إنتاج «صوت الشعب»، لأن الأفكار المُشتركة، سياسياً واجتماعياً وفنياً، التي ربطت الإذاعة بزياد كانت السبب الأساسي لوجود هذه الأعمال».

تمتدّ الفعّاليات على ثلاثة أيام، تبدأ في «مسرح المدينة» بعنوان «هيدي بس تحية» التي تتضمّن ندوة سياسية بعنوان «زياد فكر وانتماء» يقدّمها الاقتصادي كمال حمدان وفادي النبوت، تليها تحية فنية من «صوت الشعب» وأصدقاء زياد، تتخلّلها مقاطع من أرشيف الإذاعة، من البرامج التي قدّمها زياد، ومن المداخلات التي قدّمها في أعماله التي بُثّت على الإذاعة، وتحيات مُصوَّرة من فنانين وأصدقاء ورفاق، كلٌّ على طريقته.

في اليوم التالي، سيُعرض فيلم «هدوء نسبي» في «البيت الروسي»، من إنتاج جمعية «النجدة الشعبية اللبنانية» عام 1985. الفيلم الذي يمتدّ قرابة الساعة ونصف الساعة، يُظهر ظروف إنتاج موسيقى «هدوء نسبي»، وكيف عمل على هذه الموسيقى. يضيف جريديني في هذا الإطار: «الفيلم يبحكي عن حاله، زياد والفرقة بالفيلم بكفّوا وبوفّوا».

وفي اليوم الثالث، ستقام ندوة حوارية بعنوان «مسرح زياد بين الإخراج المسرحي والتأليف الموسيقي» في «ملتقى» في مبنى جريدة «السفير» في الحمرا يقدّمها المسرحيان والأكاديميان وليد دكروب وكريم دكروب. وتُختتم الفعّاليات بدعوة للسهر على أغاني وموسيقى زياد في عدد من مقاهي ومطاعم الحمرا، بعنوان «سهرنا يا بو الأحباب».

بين المسرح والموسيقى

كيف يمكن الحديث عن مسرح زياد الرحباني؟ هل يُقرأ بوصفه تجربة إخراجية أم موسيقية؟ من هذا السؤال، تنطلق ندوة «مسرح زياد بين الإخراج المسرحي والتأليف الموسيقي»، التي يقارب فيها المسرحي والأكاديمي وليد دكروب خصوصية تجربة زياد المسرحية، انطلاقاً من مفارقة أساسية، بأنه لم يدرس المسرح أكاديمياً، لكنه تخرّج من أهم مدرسة مسرحية في لبنان، مدرسة الرحابنة.

ويقول دكروب، في حديثه معنا، إن زياد، باستثناء «سهرية»، ابتعد كثيراً عن مدرسة الرحابنة، واتجه نحو المسرح الواقعي أو الطبيعي، بحسب التوصيف الأكاديمي. ويرى أنه من النادر العثور على تجربة بهذا العمق لشخص لم يتلقَّ تعليماً مسرحياً نظامياً، ولم يدرس إعداد الممثّل وفق المناهج الأكاديمية، لكنّ ذلك تحديداً منحه حرية مختلفة في بناء عالمه المسرحي.

هذه الحرية انعكست، أولاً، في اختياراته للممثّلين. فقد عُرف زياد بإسناد أدوار أساسية إلى ممثّلين غير محترفين، إلى جانب استعانته بممثّلين محترفين مثل الراحلين زياد أبو عبسي وأحمد قعبور وفائق حميصي، فيما احترف آخرون التمثيل معه، مثل الراحل بطرس فرح، أو تعرّف إليهم من خلال فرقة الرحابنة، مثل الراحل جوزيف صقر ومروان محفوظ. لكن، في الجوهر، كان يبحث عن ممثّليه في الحياة اليومية، بين الناس الذين عمِلوا معه وعرف تفاصيلهم.

ويلفت دكروب إلى أنّ زياد أخرج المسرح بعقلية المؤلّف الموسيقي. فغالبية مسرحياته عرفها الجمهور أولاً عبر التسجيلات الصوتية قبل مشاهدتها على الخشبة، حتى أصبحت «المسرحية المسموعة» جزءاً أساسياً من تلقّي أعماله. وتكشف هذه التسجيلات كيفية تعامله مع البُعد الصوتية داخل المشهد، عبر ما يشبه الـ«زووم إن» والـ«زووم أوت»، أو الـ«فايد إن» والـ«فايد أوت» بالمعنى التمثيلي. ففي الوقت الذي يدور فيه مشهد في المقدّمة، يستمر آخر في الخلفية، ثم يتقدّم الثاني ويتراجع الأول، وفق منطق يشبه انتقال اللحن بين الآلات الموسيقية في عملية التأليف.

من مسرحية «بالنسبة لبكرا شو؟»

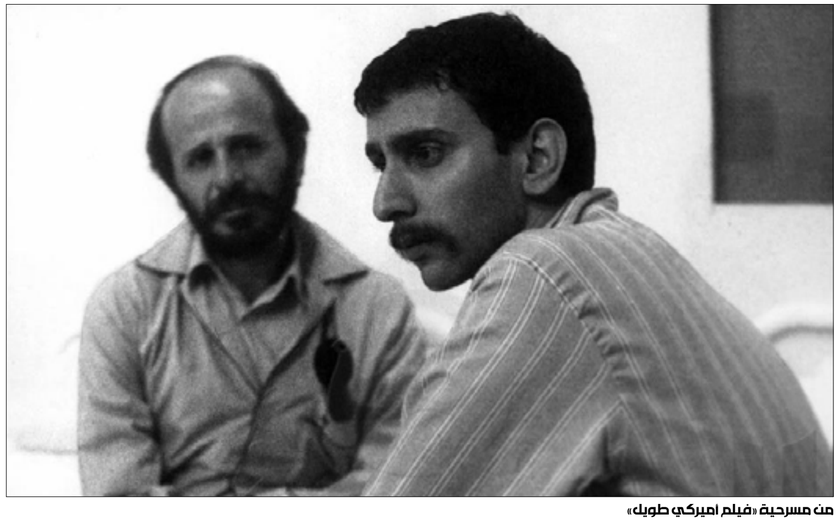

من مسرحية «فيلم اميركي طويل»

ولا يقلّ عمل زياد على اللغة أهمية عن عمله على الإخراج. وفق دكروب، كرّس جانباً كبيراً من مشروعه لتفكيك اللغة اللبنانية المحكية، باعتبارها أحد مفاتيح فهم «الشعب العنيد». وقد بدأت هذه المقاربة قبل برنامج «العقل زينة»، في مسرحيات «بالنسبة لبكرا شو؟» و«فيلم أميركي طويل» و«شي فاشل»، ثم بلغت ذروتها في «العقل زينة»، وتجلّت بصورة أوضح في «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» و«لولا فسحة الأمل». ومن خلال هذا الاشتغال اللغوي، كشف زياد البنية التاريخية لفساد المجتمع اللبناني.

ويؤكّد دكروب أنّ أحداً لم يذهب في هذه التجربة إلى المدى الذي بلغه زياد. فقد فتح الباب أمام تجارب كثيرة جاءت بعده، بعضها نجح وبعضها أخفق، لكنّ أحداً لم يستطع بلوغ مستواه. وليس المطلوب، برأيه، أن يظهر «زياد جديد»، إلا أن زياد الرحباني سيبقى عقدة كل فنّاني عصرنا، سواء من عاصروه أو من جاؤوا بعده أو من سيأتون لاحقاً. فجميعهم، عن قصد أو من دونه، تأثّروا بتجربته، وهذا لا يقتصر على لبنان، بل ينسحب على المشهد الثقافي العربي بأكمله.

ويتوقّف دكروب أيضاً عند نشر نصوص أربع من مسرحيات زياد في كتيبات، وهو ما أتاح، خصوصاً بعد رحيله، محاولات لإعادة قراءة هذه الأعمال. ويشير إلى أن طلاب المسرح في الفرع الأول في الجامعة اللبنانية قدّموا، خلال السنة الأخيرة، مشاهد من مسرحياته ضمن مشاريع أكاديمية، إلا أن إعادة تقديم أعمال زياد لا تزال تمثّل تحدّياً كبيراً. فالذاكرة الجماعية، حتى لدى أساتذة المسرح، ما زالت مُشبعة بإيقاع صوته ونبرته وطريقته الخاصة في الحوار، الأمر الذي يجعل تقبّل قراءة مختلفة لمسرحه مهمّة شاقّة. ومع ذلك، يرى أن الزمن وحده قد يخفّف من هذه القدسية، ويفتح الباب أمام مُقاربات جديدة لنصوصه.

مشاركة فنية

تقول المخرجة المسرحية لينا خوري إنها لم تتردّد في الموافقة على المشاركة، لأن الأمر يتعلق بـ«صوت الشعب» وبزياد الرحباني. فقد طُلب منها المساهمة في التحضير للفعّالية، من خلال تقديم الاستشارة، وتنسيق المواد وترتيبها، والإشراف على كيفية عرضها، مستفيدةً من خبرتها كمخرجة، ليخرج النشاط بالشكل الذي يليق بتجربة زياد الرحباني. وتشير إلى أنّ المواد كانت جاهزة أساساً، فيما انحصر دورها في تنظيمها وبناء تسلسلها.

ترى خوري أنّ ما يميّز هذه الفعّالية هو أنها تنطلق من «صوت الشعب»، الإذاعة التي كانت بيت زياد، ورافقته في كثير من أعماله ومحطاته، وكان أحد المساهمين في تأسيسها. فقد

> **سيبقى زياد عقدة كل فنّاني عصرنا، سواء من عاصروه أو من جاؤوا بعده أو من سيأتون لاحقاً**
> (وليد دكروب)

ارتبط اسم زياد باسم الإذاعة، كما ارتبطت هي به، إذ منحها الكثير، فيما فتحت له منبرها ليقول ويقدّم كل ما أراده. وتصف العلاقة التي جمعته بـ«صوت الشعب» بأنها علاقة أهل ومحبة، تقوم أيضاً على تقاطع في الفكر والرؤية.

أمّا أكثر ما تتطلّع إلى مشاهدته خلال الفعّالية، فهو مشاركة الطلاب الذين يدرسون الموسيقى ويقدّمون أعمال زياد الرحباني. فبالنسبة إليها، تشكّل هذه المشاركة فرصة لرؤية كيف انتقل إرث زياد الفني إلى جيل جديد، وكيف أصبح حاضراً في تجربة طلاب المعاهد والمدارس الموسيقية.

«زياد الرحباني: صوتك صوت الشعب» ابتداءً من اليوم حتى السبت 25 تموز (يوليو) – «مسرح المدينة» (الحمرا) و«البيت الروسي» (فردان) و«ملتقى» (الحمرا). للاستعلام: 01/311809

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 23 تموز 2026 العدد 5832

وقت للكتابة

بيت الجنوب

حسن فضل الله

الذِّكرياتُ لها في القَلبِ أسْرارُ ... وَصَفْوُ عَيشٍ مع الأحْبَابِ تذكارُ
طَوَى الزَّمانُ عُهُودًا لي بِهَا شَغَفٌ ... نَفْسِي يُخالِجُها شَوقٌ وأفْكارُ
حنَّ الفؤادُ إلى بيتِ الجُدودِ كما ... حنَّتْ إلى المَاءِ أطْيارٌ وأزْهارُ
مَهْدُ الطُّفولةِ بَيتٌ في مَلاعِبِهِ ... غَنَّتْ طُيُورٌ وَزَهْرُ الحُبِّ نوَّارُ
بستانه روضةٌ فَيْحَاء وَارِفَةٌ ... ظِلالُها التِّينُ والزَّيتونُ والغَارُ
شتول تَبْغٍ.. وَقَمْحٌ في بَيَادِرِهِ ... وعينُ ماءٍ.. وَحَسْنَاءٌ وسُمَّارُ
دقَّاتُ قَلبي وَرَاءَ البَابِ تَقْرَعُهُ ... تَهْفو إليه.. وهلْ في الحبِّ إنْكارُ؟
لا لن يُلامَ فتًى أفْشَى مودَّتَهُ ... فالحُبُّ سرٌّ وسرُّ الحُبِّ إشهار
إنْ يَكْتُمِ القَلبُ ما أخْفَتْ سرائِرُهُ ... باحَتْ على قَسَمَاتِ الوَجْهِ آثَارُ
تلكَ الدِّيارُ ديارُ الأهلِ عامِرَةٌ ... أرضٌ مقدَّسةٌ تزهو بها الدَّارُ
بيتَ الكَرَامةِ والمَجْدِ الأثِيلِ غَدَا ... بيتُ الجنوبِ وَأهْلي فيهِ أحْرَارُ
من طينةِ العِزِّ يُبنى مِنْ قواعِدِه ... وما يُرى مِنْهُ رأْيَ العينِ أحْجارُ
ومِنْ ذُرى شَرَفِ العَلْيَاءِ مَنْبَعُهُ ... كأنَّه فوقَ تاجِ الشَّمسِ أسْوارُ
في العِلْمِ مَدْرَسَةٌ شَعَّتْ مَعَارفُها ... شلَّالُ ضوءٍ تراءتْ منه أقْمارُ
في عِلْمِهِمْ حِكَمٌ في قولهِمْ دُررٌ ... في بأسِهِمْ أُسُدٌ والسَّيفُ بتَّارُ
في عِزِّهِ سكَنوا مِنْ مَجْدِهُ رَفَعوا ... أبْوابَهُ فَتَحوا تَعْلوهُ أنْوارُ
أراهُ في غَيمةٍ سوداءَ مُثقَلَةٍ ... هَلْ حَلَّ داءٌ بِهِ.. أم تلك أقدارُ
أبْصَرْتُهُ وَطَنًا أهْوَى مَرَابِعَهُ ... إنْ غَابَ عَنِّي لهُ في القَلبِ أبْصَارُ
شوقًا إليه قوافي الشِّعرِ دامِعَةٌ ... لا ماءَ تذْرِفُهُ.. بل دمْعُها نارُ
تَسْقي بِها كُلَّ غازٍ حرَّها حِمَمًا ... تُرْدِيْهِ من وَهْجِهَا.. والحَبْلُ جرَّارُ
من أرْضِ عَامِلَةٍ هبَّتْ على وَطَني ... نَسائمُ العزِّ كي يُمحَى بها العارُ
قد عَاهَدَتْ أرْضَهُ أحْرارُ أمَّتِهِ ... تذودُ عنهُ وعهْدُ الحُرِّ إبرارُ
حامي حمًى إنْ دَعَا والعَينُ ساهِرَةٌ ... رجالُ حرْبٍ وأبطالٌ وثوَّارُ
دَومًا على قِمَمِ بيتُ الجنوبِ وإنْ ... رُجَّتْ بهِ أرْضُهُ.. أو هبَّ إعْصَار
لم يَبْقَ غيرُ عُيُونِ العاشقينَ لهُ ... تَحُوطُه والفِدَى روحٌ وأشْفارُ
لا لن يدورَ الزَّمانُ المرُّ دوْرَتَهُ ... يُنبيك عن نَصْرِهِ آبٌ وأيَّارُ
يا ليتَ أيلولَ لم يُنشبْ مخالِبَهُ ... كي لا يعودَ حزينًا فيه آذارُ
عمَّا قَريبٍ يَعودُ الطَّيرُ في نَغَمٍ ... ولَحنُ أُغْنِيَةٍ في «العَينِ» أوتارُ

على بالي

أسعد أبو خليل

الإنفاق الإسرائيلي على البروباغاندا ينتشر في لغات عدّة. الـ«وول ستريت جورنال» نشرت مقالة طويلة عن إنفاق بعشرات الملايين للتأثير على توجّهات الرأي العام الأميركي الذي (بنسبة 62% من الكبار) باتت لديه نظرة سلبيّة نحو إسرائيل. وتستعين دولة الإبادة بوسائل الذكاء الاصطناعي للتأثير عبر إرسال ملايين الرسائل على مواقع التواصل والهواتف. إسرائيل «رصدت ميزانيّة 700 مليون دولار في العالم 2026 (لبلورة الوعي)». وتترافق الحملة مع جهد إسرائيلي نشِط عبر وسائل الإعلام السعوديّة والإماراتيّة (وتابعاتها في لبنان) لضخّ المضمون الصهيوني وللنَّيل من أعداء إسرائيل. موقع «جسور» العربي يُعرِّف عن نفسه أنّه موقع «مستقل» (كلّ المواقع التي تتلقّى تمويلاً أميركيّاً أو أوروبيّاً حكوميّاً أو سورسيّاً تصف نفسها بـ«المستقلّة») ولديه كتّاب عرب وفيهم لبنانيّون ولبنانيّات. الموقع ليس صحفيّاً: هو اتّصل حسب موقع +972 الإسرائيلي بزعران إسرائيل في غزّة وطلب فيديو لأيّ ما يمكن أن يظهر كعداء لـ«حماس» ولدحض تهم الإبادة. وحسب تسريب من مركز أبحاث إسرائيلي فإنّ الموقع العربي «مرتبط بأجهزة الاستخبارات في إسرائيل». وتصل الدراسة إلى خلاصة أنّ جهد الموقع ينصبّ على «هندسة الرأي العام العربي لصالح إسرائيل وحلفائها». وصل أتباع الموقع على فيسبوك إلى أكثر من مليون. وعمل الموقع بنشاط لتغطية سوريا: ضدّ النظام السوري ولصالح النظام الجديد (وموقع «جسور» السوري مرتبط به). وسمح جيش الاحتلال الإسرائيلي للموقع الإسرائيلي الناطق بالعربيّة في التحرّك في غزّة في الوقت الذي قتل الاحتلال مئات الصحافيّين ومنعَ حركة الإعلام العالمي. ومعرفة صلة «جسور» بالمخابرات الإسرائيليّة حدثت بالصدفة بعد اختراق إيران لعدد من وزارات العدو ومراكز أبحاثه. والمشرف العام على مضمون الموقع رجل صهيوني صفيق (أُدين بتهمة سرقة آثار عراقيّة في 2004). وهناك وثيقة تتحدّث عن مهمة «الترويج لفكر موالٍ للغرب ولإسرائيل في دول المحور (الشيعي)». ويتفطّر القلب حزناً وأسى لسماع شهادة رئيسة تحرير الموقع، هديل العويس، وهي تشكو من أنّ مراسلي الموقع خائفون بسبب الضغط من «حماس». وتركّز تقارير الموقع في سوريا بحسب مراسل لها على بث الفرقة.

مرآة الغرب

غزّة أسقطت ورقة التوت عن «بي بي سي»

علي سرور

لم يعد انحياز «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) إلى جانب «إسرائيل» محطّ نقاش، إذ بات أداؤها خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من حرب الإبادة يخوّلها تبوؤ مرتبة أداة رئيسية في البروباغندا الصهيونية. ويتزامن استبسال الهيئة في تلميع صورة الاحتلال و«تمييع» جرائمه بين سطور الأخبار، مع حاجة إسرائيلية ملحّة إلى استقطاب الرأي العام الغربي بعد التبدّلات الجذرية عند هذا الجمهور، إذ استحال الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني بمثابة بوصلة للاسطفاف إلى جانب حقوق الإنسان والطفل والمرأة، ومنارة للحريّة العابرة للحدود الوهميّة بين الشعوب. لكنّ «بي بي سي» تجاوزت مسألة الانحياز التحريري إلى جانب الجلّاد، لتُدافع جهارةً عن أدائها في مواجهة حملة اعتراضات مُركّزة فضحت ازدواجية معاييرها. اختارت الهيئة التنازل الكامل عن مصداقيّتها والدفاع عن غياب المهنية في واحدة من أعرق الوسائل الإعلامية حول العالم، خدمةً لتموضعها الحازم في معسكر «إسرائيل».

لا حياة لمن تنادي

تعمل منصات عدّة في الآونة الأخيرة على رصد انحياز «بي بي سي» والإضاءة عليه، ضمن مسار تجريد الشبكة من آخر قطرات رصيدها التاريخي، بعد إصرارها على التغطية على الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة. ومن بين هذه المنصات، عملت منصّة «نيوز كورد» الإعلامية على تقديم سلسلة اعتراضات موجهة إلى الهيئة البريطانية، تُطالبها فيها بتوضيح ازدواجيّة المعايير الموثّقة في العناوين والأخبار والمصطلحات في جميع ما يتعلّق بتعدّيات الاحتلال. على سبيل المثال، لفتت المنصّة إلى تكرار «بي بي سي» للتحذيرات حول مصدر الخبر، حين يتعلّق الأمر بالفلسطينيين. في أحد أخبار الهيئة التي تذكر ارتقاء أحد عشراً فلسطينياً بسبب «سوء التغذية»، تسحب «بي بي سي» عن قصد تركيز الأعين عن مأساة الفلسطينيين وتبعدها عن المُسبّب الإسرائيلي. كما تصرّ على ذكر أنّ هذه المعلومات وفق «وزارة الصحّة التابعة لحركة حماس». إضافة إلى ذلك، تدأب الهيئة في معرض الأخبار المرتبطة بالشهداء الفلسطينيين، على زيادة عبارة «عدم قدرتها على التأكد من هذا الخبر من طرف مستقلّ»، أو «لا يمكن التأكّد ما إذا كان الضحايا مدنيّين أو مقاتلين». في المقابل، دافعت الهيئة عن أسلوبها على اعتبار «أنّ الجمهور يستحق معرفة مصدر المعلومة». في حالة أخرى، تطرّق المعترضون إلى استبدال عبارة مقتل طفل فلسطيني «بنيران القوات الإسرائيلية»، بمصطلح «بنيران إسرائيلية»، في محاولة لإعفاء الجهات الرسمية من وزر الجريمة. أمّا «بي بي سي»، فردّها كان أنّ المقال «دقيق» و«محايد»، و«لا تجب قراءة العناوين بمعزل عن مضمون التقرير». علماً أنّ الدراسات تُشير إلى أنّ أكثر من نصف القرّاء يقرأون العناوين دون المقالات، وهو ما لا يغيب عن علم الهيئة البريطانية المرموقة.

«تصهين» حتّى النخاع

تعدّدت الاعتراضات المُقدّمة إلى الهيئة، لكنّ الأخيرة أصرّت على الدفاع عن سياستها التحريرية. ولا تزال «بي بي سي» على قرارها بالانخراط إلى أبعد الحدود كأداة إعلامية متقدّمة في الحملة الصهيونية لتدارك النزيف الجماهيري الحاد في العواصم الغربية.
وتأتي حملة كشف الحقائق الجديدة بسبب تراكم أحداث متتالية منذ مطلع عام 2024، بيّنت أنّ القرار الإداري المتخذ في الشبكة يصب في نجدة «إسرائيل» من أزمتها الإعلامية وتدهور سردياتها التقليدية. وبين رسالة وقّعها أكثر من مئة موظّف في «بي بي سي» يتّهمونها بالتحوّل إلى «ناطق رسمي باسم الاحتلال»، وإيقاف برامج وتحقيقات تُظهر مآسي الفلسطينيين واستخدام رقابة صارمة على المصطلحات، تُشير الشواهد المتراكمة إلى قرار إداري حاسم داخل الهيئة البريطانية بمحاولة إنقاذ تل أبيب، مهما كانت التضحيات المهنية والتبعات التجارية.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com